مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة الثانية والأربعون | الجمعة ٥ سبتمبر ٢٠١٤م - ٣٠ مسرى ١٧٣٠ش | العدد ٣٥ و ٣٦

النيروز... ذكرى الشهداء

الاستشهاد درجات: إمّا بالكلام أو السلوك أو الاعتراف أو الدم. فمن جهة الكلام: الشهادة للحق والدفاع عن الإيمان، وأن يكون الكلام بشكل عام مُملّحًا بالروح القدس. ومن جهة السلوك: الشهادة للمسيح بأعمالنا «لكي يروا أعمالكم الحسنة، ويمجّدوا أباكم الذي في السماوات» (متى ٥: ١٦). أمّا من جهة الاعتراف: فيقدِّم المعترفون أمثلة رائعة للاستعداد للموت من أجل المسيح متمسكين بإيمانهم، هذا ويُطلَق على المعترف لقب "الشهيد الحيّ". وأمّا الشهيد، وكما هو راسخ في ضمير الكنيسة وبحسب الكتاب المقدس، فهو الذي تكتمل فيه كل الجوانب السابقة متفوّقًا فيها بتقديم حياته عن المسيح بفرح وفخر.

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا مع نيافة الأنبا توماس ومجموعة من شباب إيبارشية القوصية
على هامش تسجيل برنامج "أنت تسأل وقداسة البابا يجيب"

ويلتقى أعضاء خدمة طغمات الملائكة

ويستقبل نيافة الأنبا تادرس أسقف بورسعيد

ونيافة الأنبا مكارى الأسقف العام لمنطقة شبرا الجنوبية

والمهندس هانى عازر

ويتفقد المرضى بمستشفى السلام بالمهندسين
على هامش زيارته للاطمئنان على نيافة الأنبا باخوميوس

ثلاثية الإيمان المسيحي

الإيمان المسيحي هو مثلّث مكوّن من ثلاثة أضلاع، على رأسه الدم، وقاعدتاه الدموع والعرق.

أولًا: الدموع

الدموع هي حياة الصلاة... أنت مدعو للصلاة في كل حين «يَنْبَغِي أَنْ يُصَلَّى كُلَّ حِينٍ وَلا يُمَلَّ» (لوقا ١٨: ١)، تلك الصلاة التي تجعلك في ارتباط دائم مع الله وذلك من خلال صلواتك الفردية والمحفوظة، وصلوات الأسرار، والمدائح والتسابيح.. نحن كنيسة تعشق الصلاة.. وصلواتنا مرتبطة بالشكر والفرح... والصلاة إذا اختلطت بالدموع تكون صلاة رفيعة المستوى... فما أجمل دمعة إنسان تائب! حيث تصير هذه الدمعه وكأنها لؤلؤة في عين الله.

عندما تقف في الصلاة وترفع قلبك وتقدم دموعك، فكم يكون هذا المشهد مؤثرًا في قلب الله. الدموع تغلب الله... وكما يقول الكتاب: «حَوِّلِي عَنِّي عَينَيكِ فَإِنَّهُما قد غَلَبَتاني» (نشيد ٦: ٥).

صلوا كل حين ومن عمق القلب «مِنَ الأَعماقِ صَرَختُ إِلَيْكَ يَا رَبُّ، يَا رَبُّ اسمعْ صَوتي» (مزمور ١٣٠: ١-٢).

هذه هي قاعدة الحياة الروحية...

ثانيًا: العرق

يُعتَبَر العرق تعبيرًا عن الجهد والتعب والخدمة وأعمال المحبة.

والمسيحية مكان للجدّية، وكما يقول الكتاب المقدس: «مَلعونٌ مَنْ يَعمَلُ عَمَلَ الرَّبِّ برخاء» (إرميا ٤٨: ١٠): لأن «الرَّخاوَةُ لا تمسِكُ صَيدًا، أَمّا تَروَةُ الإِنسانِ الكَريمَةُ فهي الاِجتِهَادُ» (أمثال ١٢: ٢٧).

والجدّية هي الالتزام بالمبادئ الروحية والتوبة: «توبوا لأَنَّهُ قد اقتَرَبَ ملكوتُ السماواتِ» (متى ٤: ١٧).

وكذلك ممارسة الأسرار بوعي، واعتبار كل كلمة في الإنجيل رسالة خاصة لك.

ثالثًا: الدم

الشهداء في كنيستنا القبطية لهم كرامة عظيمة، لذلك يُطلَق عليها – أم الشهداء جميلة –.. فكنيستنا تأسّست بدم الشهيد مارمرقس الرسول، وارتوت بدماء الشهداء، ونحن لدينا شهداء لا حصر لهم:

+ الضابط مثل مارجرجس والأمير تادرس.
+ الفتاة مثل دميانة وفيرينا.
+ الأسرة مثل الأم دولاجي وأولادها.
+ الأطفال مثل أبانوب.

ونجد مثلاً القديس موريس، وهو أحد أجدادنا الأقباط والذي نحتفل به شهيدًا، وقد جاء إلى سويسرا في القرن الثالث الميلادي وشهد للمسيح هناك، وأيضًا القديسة فيرينا التي جاءت مع الكتيبة الطيبية وخدمت هذه البلاد، وعلمت أهلها الاستحمام وتمشيط الشعر، ونالت اكليل الشهادة.. فهم صفحة مضيئة في تاريخ الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

هذه عينات من التاريخ وليست التاريخ كله...

أخيرًا يا أحبائي...

كنيستنا القبطية غنية وقوية من خلال الدموع والعرق والدم.. فلا تنسوا أنكم أبناء الشهداء الذين قدموا العرق والخدمة والدموع في الصلاة والجبال والمغاير وشقوق الأرض.. لا تنسَ جذورك وحياتك وأمانتك، بل سلّمها لأولادك من جيل إلى جيل.

توضروس

إقرأ في هذا العدد

كيف نقتنى حياة الرضا؟
قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني
ما هو الانتصار؟ وكيف يكون؟
المتنيح البابا الأنبا شنوده الثالث

لَحيظَةً تركتُك (إشعياء ٥٤: ٧)
الأنبا باخوميوس
الانفجار العظيم
نيافة الأنبا بيشوي
عيد النيروز
نيافة الأنبا بنيامين
٢- الخلاص (ب)
نيافة الأنبا موسى
محرقات مجانية
نيافة الأنبا يوسف
المفهوم الصحيح للوحدة المسيحية (٣)
نيافة الأنبا رافائيل
الباروسيا
نيافة الأنبا مكاريوس
٣- الإلحاد والإمبراطور يوليانوس (ب)
القمص تادرس يعقوب
مفهوم الاستشهاد عند القديس إغناطيوس الأنطاكي
القمص بنيامين المحرقي
من التصديق إلى الإيمان
القمص يوحنا نصيف
أمام العنف المعاصر
القس بيمن الطحاوي
لماذا أنا مسيحي؟ (٤)
القس إبراهيم القمص عازر
هل عقائدنا الأرثوذكسية لها أساس كتابي؟
القس بيشوى حلمى
الاستحالة الجوهرية (٤)
دكتور / موريس تاوضروس
لحن للعذراء مريم (الحمامة الحسنة)
دكتور / ميشيل بديع عبد الملك
أنا مطمئن (١٢)
دكتور / مجدي إسحق

مجلة الكرازة
تصدرها بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة

يشرف على إصدارها :
نيافة الأنبا مكاريوس
الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص
متابعة اخبارية :
المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية
التنسيق الداخلى :
فيليب بطرس
خطوط :
مجدى لوندى
جرافيك:
القس بولا وليم
المراجعة اللغوية :
بشارة طرابلسى
تصوير:
جرجس محبوب - رؤوف بنيامين - مرقس اسحق
المطبعة : مطابع النوبار - العبور
يمكنكم التواصل معنا عبر صفحتنا على الـ
facebook.
www.facebook.com/alkerazamagazine
أو البريد الإلكتروني: Kiraza.input@gmail.com
www.alkirazamagazine.com

قداسة البابا يطمئن على سلامة نيافة الأنبا باخوميوس

كان نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، قد عانى خلال فترة صوم السيدة العذراء من ارتفاع في درجة الحرارة، غير أنه أصرّ على الالتزام بالزيارات المُتفَق عليها مع الكنائس، وقد احتاج الأمر مع تزايد ارتفاع درجة الحرارة إلى نقل نيافته إلى مستشفى السلام بالمهندسين يوم الأربعاء ٢٠ أغسطس لتلقّي العلاج، وبعد عدة أيام نصح الأطباء بنقله إلى انجلترا لوجود متخصِّصين في حالته، وقد سافر الخميس الماضي، ويرافقه في رحلته العلاجية صاحبا النيافة: الأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص، والأنبا أنجيلوس الأسقف العام باستفنينج-إنجلترا.

وكان قداسة البابا قد زار نيافته في المستشفى مرتين قبل سفره، كما نادى مجمع آباء الإيبارشية بصوم وصلاة لأجل سلامة نيافته، والأخبار التي تصلنا من المستشفى الذي يوجد فيه نيافته، تفيد بأن حالته مستقرة وآخذة في التحسّن. خالص تمنياتنا لنيافته بعاجل الشفاء.

لقاء قداسة البابا مع اللجنة العليا لمناهج التربية الكنسية

إعداد القس داود مكرم

التقت اللجنة، بحضور قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، ونيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي ومقرِّر اللجنة، ومشاركة أصحاب النيافة: الأنبا مرقس، الأنبا ديمتريوس، الأنبا توماس، الأنبا مكاريوس، الأنبا يوليوس، الأنبا مكاري، الأنبا ماركوس، وأعضاء لجان إعداد المناهج؛ وذلك يوم ٢٠١٤/٨/٢٥، في بيت الكرمة. وقد أسفر اللقاء عن التوصيات التالية:

١- يتم توزيع كتب المناهج توزيعًا نسبيًا في الإيبارشيات.

٢- فتح الباب لتلقّي الاقتراحات والملاحظات لمدة عام.

٣- تُقدَّم الشهور الأربعة الأخيرة من منهج ابتدائي في يناير ٢٠١٥م.

٤- مراعاة ترك فراغات في المناهج لمواجهة الاحتياجات المحلية الطارئة.

٥- البحث عن طرق لإلزام الكنائس باستخدام المنهج الموحَّد.

٦- يتم رفع المناهج في صورة PDF على موقع مجلة الكرازة.

٧- تحديد مؤتمر لمسئولي المراحل على مستوى إيبارشيات الكرازة بالأنافورا، يومي الجمعة والسبت ٢٤ و٢٥ أكتوبر ٢٠١٤م، لشرح فلسفة المناهج، وأفضل الطرق لاستخدامها، وتلقّي ملاحظات الحضور. وسيحضر قداسة البابا، والآباء الأساقفة مسئولي المراحل هذا اللقاء.

٨- اقتراح بتكوين لجنة إلكترونية يكون عملها إعداد حلقات ولقاءات تليفزيونية، وعمل CDs لشرح المناهج، وصفحة على الـ facebook، وتوفير وسائل الإيضاح للدروس، والإعلان عن مراكز للإبداع يتم فيها تفعيل المناهج.

زيارة قداسة البابا لسويسرا

وصل قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني مطار جنيف في سويسرا، قادمًا من هولندا مساء يوم السبت ٣٠ أغسطس ٢٠١٤م، بعدما شارك في مؤتمر شباب أوروبا، وبرفقته القس آنجيلوس إسحق سكرتير قداسته والقس بولس حليم المتحدث الرسمي باسم الكنيسة. وكان في استقبالهم نيافة الأنبا جبرييل أسقف النمسا والجزء الناطق بالألمانية في سويسرا، ونيافة الأنبا لوقا أسقف عام جنوب فرنسا والجزء الناطق بالفرنسية في سويسرا، والسفير ساهر حمزة سفير مصر بسويسرا، والسفير وليد عبد الناصر المندوب الدائم لمصر لدى الأمم المتحدة، والقنصل العام أحمد شاهين، والوزير المُفوَّض عمرو عبد الوارث، والسكرتير الثاني أبوبكر الأشرفي.

قداسة البابا يتفقّد كنائس جنيف

وفي المساء صلّى قداسة البابا رفع بخور العشية في كنيسة العذراء مريم في جنيف، وقد شارك في الصلاة نيافة الأنبا جبرييل، ونيافة الأنبا لوقا، والقس بولس البراموسي والقس ميخائيل صبري وخورس شمامسة جنيف. وفي صباح الأحد ٣١ أغسطس رأس قداسته صلاة القداس الإلهي في نفس الكنيسة بمشاركة صاحبي النيافة الأنبا جبرييل والأنبا لوقا، وقد قام بعماد طفلين.

ثم قام قداسته عصر يوم الأحد بزيارة كنيسة الملاك ميخائيل في شامبزي في جنيف، وبرفقته صاحبي النيافة الأنبا جبرييل والأنبا لوقا، وقد كان في استقبالهم القس ميخائيل صبري كاهن الكنيسة، وخورس الشمامسة الذي استقبل قداسته بالألحان الكنسية، وقدم كورال الكنيسة الألحان والترانيم.

في زيارة مجلس الكنائس العالمي:

وفي صباح الاثنين أول سبتمبر، قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بزيارة مجلس الكنائس العالمي في جنيف، بناء على دعوة سكرتير المجلس Olav Tueit، وقد رافق قداسته نيافة الأنبا كيرلس أسقف ميلانو والنائب البابوي لأوروبا، ونيافة الأنبا لوقا، والقس آنجيلوس إسحق والقس بولس حليم، وبعض كهنة كنيستنا في جنيف.

في دير القديس موريس

وقام قداسة البابا مساء يوم الاثنين بزيارة دير القديس موريس بمدينة سانت موريس بسويسرا، ومعه نيافة الأنبا لوقا وبعض كهنة كنيستنا في جنيف، وكان في استقبال قداسته رئيس الدير Roduit .Mgr، ورهبانه، وجمع من شعب الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في جنيف.

وقد اصطحب رئيس دير القديس موريس، قداسة البابا ومرافقيه، في جولة شرح فيها معالم الدير، ثم أهداه قداسة البابا أيقونة العائلة المقدسة، كما أهدى رهبان الدير هدايا تذكارية من الفن القبطي.

وفي صباح يوم الثلاثاء ٢ سبتمبر، رأس قداسة البابا صلاة القداس الإلهي في دير القديس موريس، وشارك في الصلاة نيافة الأنبا كيرلس ونيافة الأنبا لوقا، و لفيف من الآباء كهنة سويسرا والدول الأوروبية المجاورة.

وقد أهدى رئيس دير القديس موريس قداسة البابا جزءًا من رفات القديس موريس، وجزءًا من رفات شهداء الكتيبة الطيبية.

حفل عشاء على شرف قداسة البابا

هذا وقد أقامت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في جنيف حفل عشاء بمناسبة زيارة قداسة البابا، وذلك مساء يوم الثلاثاء ٢ سبتمبر، ودعت إليه السيد ساهر حمزة سفير مصر في سويسرا، والسيد عمر رمضان، والقنصل العام أحمد شاهين، والقادة الدينيين، وأراخنة الكنيسة القبطية في سويسرا، وبعض كهنة سويسرا وفرنسا.

قداسة البابا يغادر سويسرا متوجّهًا إلى كندا

وقد غادر قداسة البابا عصر يوم الثلاثاء ٣ سبتمبر مطار جنيف بسويسرا متجهًا إلى كندا، وكان في وداعه نيافة الأنبا لوقا، وسفير مصر في سويسرا والقنصل العام وأعضاء السفارة المصرية في العاصمة بيرن، ولفيف من الجالية المصرية المقيمة في سويسرا.

قرارات بابوية

اصدر قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، عدة قرارات بابوية في إطار تنظيم الخدمة داخل مصر وخارجها، على النحو التالي:

قرار بابوي ٢٠١٤/١٢

بخصوص كنيسة القديس أبانوب والأنبا أنطونيوس في بايون

تشكيل لجنة من كل من:

نيافة الأنبا كاراس، الأسقف العام والنائب البابوي بأمريكا.

القمص أبرآم سليمان، كاهن كنيسة العذراء بنيو جيرسي.

القمص مويسيس بغدادي، كاهن بالمقر البابوي بنيو جيرسي.

وذلك لدراسة الوضع القائم بكنيسة القديس أبانوب والأنبا أنطونيوس في بايون – نيو جيرسي بأمريكا، مع تجميد عضوية المجلس الحالي لحين تقديم اللجنة تقريرها النهائي في غضون شهر من تاريخه.

البابا الأنبا تواضروس الثاني

قرار بابوي ٢٠١٤/١٣

بخصوص خدمة القمص هدرا إسحق

تعيين القمص هدرا إسحق بسادة في كنيسة السيدة العذراء مريم والأنبا أبرآم في سانت لويس ميسوري، بناءً على طلب أغلبية شعب الكنيسة. على أن يتم تشكيل مجلس جديد للكنيسة في غضون ستة أشهر من تاريخه.

البابا الأنبا تواضروس الثاني

قرار بابوي ٢٠١٤/١٤

بخصوص كنيسة العذراء والأنبا موسى الأسود بالمنشية

يُنتَدَب القمص مرقس جبرة، الكاهن بالكنيسة المرقسية بالأسكندرية، للإشراف روحيًا وإداريًا وماليًا على كنيسة العذراء والأنبا موسى الأسود بالمنشية بالأسكندزية، بعد الموافقة على طلب كاهنها السابق القس ميخائيل إبراهيم، بالانتقال للخدمة في أمريكا.

البابا الأنبا تواضروس الثاني

قرار بابوي ٢٠١٤/١٥

بخصوص تشكيل لجنة طبية مركزية

تشكيل لجنة طبية مركزية في التخصّصات المتنوعة، لفحص وتقرير الحالات المَرَضية من الإكليروس والرهبان والراهبات، من السادة الآتي أسماؤهم:

أ.د. فؤاد عبد الشهيد: أستاذ جراحة الأورام بمعهد الأورام القومي.

أ.د. ماجد ماهر: دكتوراة طب وجراحة العيون.

أ.د. ماجد ليون: زمالة كلية الجراحين الملكية – جراحة أوعية دموية.

أ.د. رفقي طلعت: زمالة كلية الجراحين الملكية – أنف وأذن وحنجرة.

أ.د. ناجي جبران: دكتوراة في علاج الأورام.

أ.د. فادي ميشيل: دكتوراة جراحة المفاصل والعمود الفقري (مدرس بكلية الطب جامعة عين شمس).

أ.د. هاني يسّى: زمالة كلية الجراحين الملكية – (لواء طبيب، مستشار جراحة المسالك البولية).

أ.د. ماجد مرجان: زمالة كلية الجراحين الملكية – جراحة مخ وأعصاب (عميد طبيب، رئيس قسم جراحة المخ والأعصاب بالمركز الطبي العالمي).

أ.د. عادل قسطنطي: أستاذ جراحة القلب بمعهد القلب القومي.

سكرتارية:

د. مجدي موريس مكس – استشاري الأمراض الباطنية

على أن يقوم نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر، والمسئول عن شئون الرهبان والراهبات بالبطريركية، بالإشراف الروحي على هذه اللجنة.

البابا الأنبا تواضروس الثاني

قرار بابوى ٢٠١٤/١٦

بخصوص إيبارشية أسيوط

نظرًا للظروف الصحية غير المواتية لصاحب النيافة الأنبا ميخائيل مطران أسيوط وتوابعها (شيخ المطارنة)، وطلبًا للسلام والهدوء بالكنيسة في أسيوط، ومنعًا للعثرة، قرّرنا ما يلي:

١- قبول استقالة – لجنة العشرة – بناءً على رغبتهم، وهي اللجنة التي شكّلناها مع بداية عام ٢٠١٤م لإدارة الإيبارشية. ونشكرهم على آدائهم الطيب خلال الفترة الماضية.

٢- تكليف نيافة الأنبا يوأنس، الأسقف العام للخدمات العامة والاجتماعية، بالإشراف الكامل على إدارة الإيبارشية، من كافة نواحيها الرعوية والإدارية والمالية.

٣- مساءلة الكهنة الذين تجاوزوا مهام مسئوليتهم الكهنوتية والرعوية وتسبّبوا في عثرة الكثيرين.

يُعمَل بهذا القرار من الأول من سبتمبر ٢٠١٤م، وعلى ابن الطاعة تحل البركة.

البابا الأنبا تواضروس الثاني

قرار بابوي رقم ١٧ لسنة ٢٠١٤

بخصوص القس موسى وديع بكندا

تقرر نقل القس موسى وديع من الخدمة في كنيسة القديس موريس بنيو فاوند لاند، إلى كنيسة الشهيد مارمينا بكنجستون – أونتاريو، لمعاونة القمص باخوميوس البرموسي.

البابا الأنبا تواضروس الثاني

قداسة البابا
في مؤتمر الشباب القبطي في أوروبا (هولندا ٢٠١٤م)

انعقد في هولندا في الفترة من ٢٨ إلى ٣١ أغسطس، المؤتمر السنوي الرابع عشر للشباب القبطي في أوربا، بحضور قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، وإشراف نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب، ونيافة الأنبا أرساني أسقف هولندا، ومساهمة منظمة الـAfrican Hop بإشراف المهندس إبراهيم سمك، وذلك في مركز المؤتمرات المسيحية Pagedal بالقرب من مدينة Stadskanaal، والتي تبعد عن مدينة أمستردام بحوالي ٢٢٠ كيلو متر، والواقعة في محافظة Groningen شمال هولندا.

وقد شارك قداسة البابا في جانب كبير من أعمال المؤتمر، وذلك للمرة الأولى في تاريخ مؤتمرات الشباب القبطي في أوربا، حيث ترأس قداسته الندوات التي عُقِدت في المؤتمر، وأدار النقاش والحوار مع الشباب بنفسه.

وتخللت المؤتمر والذي اختير له عنوان: «المشي على الماء» (حيث نوقش تميُّز الشخصية المسيحية في العالم). عدة محاضرات:

الموضوع الأول: النصرة على العالم (أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني).

الموضوع الثاني: الارتواء بالماء الحي (الشبع).

الموضوع الثالث: فيض الماء الحي للآخرين (الكرازة).

وقد تم تقسيم الشباب المشاركين في المؤتمر إلى عشرين «مجموعة عمل» حسب السن واللغة، حيث ناقشت كل هذه المجموعات في ورش العمل موضوع «اتخاذ القرار» من جهة: ماهي القرارات غير المدروسة؟ وماهي القرارات الخاطئة؟ وماهو السبب فيها؟ ومَن الذي يأخذ القرار أنا أم الله؟

وعلى جانب آخر ناقش الشباب (من سن ١٦-٢٠ سنة) موضوع التواصل الاجتماعي من خلال الميديا والتأثيرات السلبية للميديا على حياة الشباب، وأمّا الشباب فوق العشرين عامًا فقد ناقشوا موضوع الانتحار والموت الرحيم وعملية الإجهاض.

اليوم الأول: الخميس ٢٨ أغسطس

بدأ اليوم الأول بوصول الوفود المشاركة في المؤتمر، وضمت الوفود عددًا ضخمًا من الإكليروس ومن شباب هولندا وبلجيكا وإيطاليا وإنجلترا وألمانيا وأيرلندا والسويد وفرنسا. وكان على رأس الحاضرين أصحاب النيافة: الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، الأنبا أنتوني أسقف أيرلندا، الأنبا أباكير أسقف الدول الإسكندنافية، الأنبا ميشائيل أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بكريفلباخ بألمانيا. بينما كان نيافة الأنبا أرساني أسقف هولندا في استقبالهم، وقد شمل الحضور ٣٢ كاهنًا، و٧٣٧ شابًا وشابة، وبعض الشخصيات العامة، مثل: المهندس هاني عازر، والمهندس إبراهيم سمك من ألمانيا. وقد أشرف على إعداد المؤتمر حوالي ٤٣ خادم وخادمة من إيبارشية هولندا.

وصول قداسة البابا إلى مطار أمستردام

كان في استقبال قداسة البابا في مطار أمستردام نيافة الأنبا موسى ونيافة الأنبا أرساني، والسفير المصري في لاهاي السيد طاهر فرحات، والقنصل العام السيد خالد الأبيض. وبعد استراحة قصيرة في قاعة كبار الزوار غادر قداسة البابا المطار إلى مقر مؤتمر الشباب. وقد افتتح قداسته المؤتمر في السابعة والنصف مساءً حيث كان في استقباله في قاعة المحاضرات لفيف من كهنة الكنيسة القبطية بأوربا، ووفود من شباب الدول المشاركة وكل وفد يحمل علم بلاده.

وبعد أن صلّى قداسته صلاة الشكر، ألقى نيافة الأنبا موسى كلمة أشاد فيها بحضور قداسة البابا لأول مرة في تاريخ مؤتمرات الشباب، ممّا يوضح مدى اهتمام قداسته بخدمة الشباب، وأن وجود قداسته وسط أبنائه الشباب -وإن كان يزيد من أعباء وأتعاب قداسته- لكنه سوف يفرح قلوب أبنائه الشباب.

بعد ذلك ألقى قداسة البابا المحاضرة الأولى بعنوان: عن العالم وأشار قداسته إلى أنه يمكن أن نختصره في خمسة حروف SMMMS (الرياضة sports، المال money، السوق market، الإعلام media، الجنس Sex).

بعد المحاضرة أدار قداسته نقاشًا طويلًا مع الشباب حول شكل المؤتمر في الأعوام القادمة. واتفق مع الحاضرين على أن يبقى المؤتمر كما هو، وتستضيفه في كل عام دولة مختلفة، مع الأخذ في الاعتبار الاهتمام بسن ٢٥ عامًا فما فوق ومناقشة هذا في لجنة خاصة تكوّن لهذا الغرض. وقد وعد قداسته الشباب بإقامة مؤتمر مُصغَّر لشباب أوروبا يستضيفه قداسته في مصر حيث يمثّل كل دولة حوالي عشرة من الشباب والشابات. وقد لاقى هذا الاقتراح ترحيبًا وسعادة من الشباب.

تلى ذلك استراحة تخللها تناول العشاء عاد الشباب بعدها لبعض الأنشطة ثم تسبحة نصف الليل.

اليوم الثاني: الجمعة ٢٩ أغسطس

في اليوم التالي ترأس قداسة البابا القداس الإلهي في السابعة صباحًا، واشترك في الصلاة مع قداسته الآباء الأساقفة والكهنة المشاركين في المؤتمر، وحضر كل شباب المؤتمر، وألقى قداسته عظة القداس وعنوانها: الشبع ومصادره.

بعد نهاية القداس الإلهي تجمّع الحاضرون في قاعة المحاضرات لإعلان الافتتاح الرسمي للمؤتمر من فم قداسة البابا.

وقد قدم شباب هولندا فيلمًا تسجيليًا بعنوان: «المشي على المياه»، ثم لحن «تواضروس تو مكاريو»، ثم توالت كلمات الاباء بعدها حيث تكلم نيافة الأنبا أرساني أسقف هولندا وبلجيكا، والذي رحّب بقداسة البابا والحضور، وأبدى سعادته باستضافة إيبارشية هولندا للمؤتمر.

ثم تكلم نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب وأثنى على مجهود نيافة الأنبا أرساني وخدام هولندا في الإعداد والتحضير للمؤتمر، وكذلك صاحب فكرة تأسيس مؤتمرات أوربا المهندس إبراهيم سمك. وتمنى للجميع قضاء وقت روحي مفيد.

قداسة البابا
في مؤتمر الشباب القبطي في أوروبا (هولندا ٢٠١٤م)

بعد ذلك تحدث المهندس إبراهيم سمك، مؤسّس مؤتمرات أوربا، ورحّب بدوره بتشريف قداسة البابا والآباء الأساقفة للمؤتمر، وأثنى أيضًا على مجهودات القائمين على خدمة المؤتمر وذكرهم بالاسم.

وألقى قداسة البابا المحاضرة الثانية عن «تميُّز الشخصية المسيحية في العالم»، وكانت عناصرها: اجتهد بلا كسل، امسك بالهدف وهو السماء، احفظ الوصية بلا نسيان، واهرب بلا تهاون.

زيارة العمدة ومندوب عن الأسقف الكاثوليكي

وفي ظهر الجمعة ٢٩ أغسطس استقبل قداسة البابا والآباء المشاركين في المؤتمر السيدة Galama Baukje عمدة مدينة Stadskanaal، حيث ألقت كلمة رحّبت فيها بقداسة البابا، ثم تبادلت معه الهدايا التذكارية.

وفي مساء نفس اليوم تم استقبال القس الكاثوليكي Maurits مندوبًا عن Kort De الأسقف الكاثوليكي للمنطقة، حاملاً خطاب ترحيب من الأسقف، وألقى كلمة أشاد فيها بدور الكنيسة القبطية في الرعاية والتعليم وخدمة الشباب؛ ثم تبادل الهدايا مع قداسة البابا.

ورش العمل:

بعد محاضرة قداسة البابا بدأ الشباب في الإنضمام إلى ورش العمل، وأثناء تناول الغذاء أمضى قداسة البابا مع الشباب ساعة وأكثر في جو أبوي خالص، والتقط الصور التذكارية مع العديد منهم.

ثم تفقّد قداسة البابا المسابقات وشجّع الشباب، وتكلم معهم في حميمية ملحوظة، بعد ذلك التقط المشاركون الصور التذكارية مع قداسة البابا، كل دولة بمفردها، ثم جميع المشتركين في المؤتمر معًا، وكانت لقاءات تملؤها الفرحة والسعادة غامرة.

زيارة السفير المصري

وفي عصر يوم الجمعة حضر إلى مقر المؤتمر السفير المصري السيد طاهر فرحات، واستقبله قداسة البابا، وحضر جانبًا من أنشطة الشباب.

وفي المساء تجمّع الشباب في قاعة المحاضرات للصلاة معًا، وبعد العشاء وخلال حفل السمر، قام قداسة البابا بتوزيع الهدايا التذكارية على كل الموجودين في المؤتمر، وانتهى اليوم بصلاة التسبحة.

اليوم الثالث: السبت ٣٠ أغسطس

بدأت فعاليات اليوم الثالث بكلمة لنيافة الأنبا موسى، ثم بعد ذلك اتجه الشباب إلى مجموعات العمل.

مغادرة قداسة البابا المؤتمر

في تمام الحادية عشر من صباح السبت غادر قداسة البابا المؤتمر بصحبة سكرتيره القس آنجيلوس إسحق، والمتحدث الرسمي للكنيسة القس بولس حليم. وكان في وداع قداسته بالمطار السفير المصري السيد طاهر فرحات، حيث قدّم قداسة البابا هدية خاصة للسيد السفير.

أنشطة المساء

في المساء تجمع الشباب لحضور صلاة العشية، وبعدها عرض شباب بعض الدول المشاركة في المؤتمر نتيجة مناقشاتهم في ورش العمل. وبعد العشاء تجمع الشباب مرة أخرى لتقديم عروضهم في حفل السمر، حيث قدموا فقرات وأفكار رائعة أثنى عليها جميع الحاضرين.

اليوم الرابع: الأحد ٣١ أغسطس

بدأ اليوم بالقداس الإلهي، ثم طلب نيافة الأنبا موسى عقد اجتماع لقادة سن ٢٥ سنة فما فوق بحضور اصحاب النيافة: الأنبا أرساني والأنبا أنتوني والأنبا أباكير، ودار النقاش حول إمكانية عقد مؤتمر خاص لهذا السن، وتم الاتفاق على:

(١) تشكيل لجنة خاصة برئاسة الآباء الأساقفة الحاضرين هذا الاجتماع، يساعدهم اثنان من الشباب من كل دولة.

(٢) يُسمّى هذا المؤتمر «مؤتمر الخريجين».

(٣) مسئوليات هذه اللجنة تحديد ميعاد سريع للاجتماع، أو التواصل عن طريق الإنترنت لمناقشة كل مايخص هذه السن، وتحديد ميعاد المؤتمر الأول، ومكان انعقاده، ووضع برنامج له.

(٤) رفع توصيات اللجنة لنيافة الأنبا موسى أسقف الشباب للمناقشة.

وانتهى بهذا المؤتمر ليعود الشباب كلٌّ إلى موطنه...

خالص تهانينا لنيافة الأنبا أرساني ومجمع الآباء كهنة إيبارشية هولندا وجميع الشباب المشاركين، وجميع أفراد الشعب

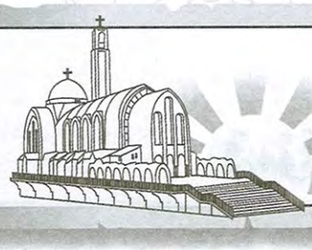

أخبار الكنيسة

نياحة الراهب القمص ميخائيل السرياني

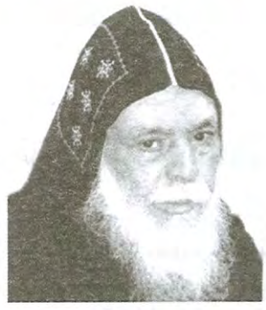

رقد في الرب الراهب القمص ميخائيل السرياني، في يوم الجمعة ٢٠١٤/٨/٢٢م، عن عمر يناهز الـ٨٩ عامًا، قضى منها ٦٦ عامًا في الرهبنة.

وُلِد في القصر والصياد بنجع حمادي محافظة قنا، في ١٩٢٦/٤/٢. التحق بدير السريان وترهّب فيه في ١٩٤٨/١١/٢ باسم الراهب ميخائيل السرياني، بيد المتنيح الأنبا ثاؤفيلس أسقف ورئيس الدير آنذاك. سيم قسًا في سنه ١٩٥٠م، ثم قمصًا في سنه ١٩٥٣م.

تمت الصلاة على جثمانه الطاهر في الثامنه مساء نفس اليوم، ورأس الصلاة نيافة الأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس دير القديس أنبا مقار، نظرًا لظروف سفر نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس الدير، واشترك في الصلاة مجمع آباء دير السريان العامر ولفيف من آباء مجامع الأديرة المجاورة.

نياحًا لنفسه الطاهرة في فردوس النعيم، وعزاءً لنيافة الأنبا متاؤس، ومجمع رهبان دير السريان، ومحبّي القمص ميخائيل.

نياحة القمص شاروبيم حنا
كاهن كنيسة الملاك ميخائيل - المنيا

رقد في الرب، يوم الجمعة ٢٢ أغسطس القمص شاروبيم حنا، كاهن كنيسة الملاك ميخائيل بالمنيا. من مواليد نوفمبر ١٩٥٨م، وسيم كاهنًا في ١٩٨٦/٣/٢١/ وقمصًا في ٢٠٠٩/٦/١٦.

وقد صلّى عليه نيافة الأنبا أرسانيوس مطران المنيا وأبو قرقاص، ونيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالإيبارشية، وعدد كبير من مجمع كهنة الإيبارشية، وجموع غفيرة من الشعب.

خالص تعازينا لصاحبي النيافة، وأسرة المتنيح القمص شاروبيم ومحبيه.

نياحة القمص رويس رشدى
كاهن كنيسة مارجرجس بأبو خلقة / ديرمواس

رقد على رجاء القيامة القمص رويس رشدي، كاهن كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بقرية ابو خلقة التابعة لإيبارشية ديرمواس ودلجا. وُلد في ١٩٥٢/٧/٤ في ديرمواس، وتسمّى فايق رشدي استمالك، حصل على دبلوم المعلّمين في ١٩٧٩، وعمل بالتدريس حتى صار ناظر مدرسة قرية تانوف الإعدادية. سيم كاهنًا على كنيسة مارجرجس بقرية أبو خلقة، في ١٩٩٤/١١/٤ باسم القس رويس، ثم قمصًا في ٢٠١٣/١١/١٣م.

تنيح في فجر الجمعة ٢٢ أغسطس، وتمت الصلاة عله في كنيسة السيدة العذراء (المطرانية) في صباح الجمعة ٢٠١٤/٨/٢٢م، ورأس الصلاة نيافة الأنبا أغابيوس أسقف دير مواس ودلجا، ومجمع كهنة الإيبارشية. نياحًا لروحه الطاهرة، وعزاء لنيافة الأنبا أغابيوس، وأسرته وشعب الإيبارشية.

نياحة القسّ ميخائيل إبراهيم
كاهن كنيسة مارجرجس بمصر الجديدة

في يوم الخميس ٢١ أغسطس، رحل عن عالمنا الفاني القس ميخائيل إبراهيم، كاهن كنيسة مارجرجس والأنبا أبرآم بمصر الجديدة، وذلك بعد فترة من المرض احتملها بشكر.

كان قد وُلِد في ١٩٥٤/٩/٦، وتخرّج من كلية التجارة عام ١٩٧٨، وسامه المتنيح البابا شنوده قسًا في ١٩٩٧/٦/١٥.

صلى على جثمانه - صباح يوم الجمعة ٢٢ أغسطس- أصحاب

النيافة: الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، والأنبا ديمتريوس أسقف ملوي، والأنبا يوأنس أسقف الخدمات العامة والاجتماعية، والأنبا رافائيل الأسقف العام وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا أثناسيوس أسقف بني مزار، والأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان، كما حضر الصلاة القمص مكاري حبيب مندوبًا عن قداسة البابا، والآباء كهنة الكنيسة، وعدد ضخم من كهنة القاهرة، وجموع غفيرة من الشعب. خالص تعزياتنا لأسرته، وكهنة الكنيسة، ومحبيه.

نياحة القسّ مكسيموس عبدالله
كاهن كنيسة مارجرجس بخمارويه - شبرا

انتقل من عالمنا الفاني صباح الجمعة ٢٩ أغسطس ٢٠١٤ بعد صراع طويل مع المرض، وُلِد في ٩ فبراير ١٩٥٢ ببني سويف، باسم: سمير عبدالله خليل، وعمل مدرّسًا للفيزياء بالمدارس الثانوية بالقاهرة والسودان والقدس حيث خدم شماسا لسنتين، وسيم بعدها قسًا في ٨ أكتوبر ٢٠٠٢م. على مذبح كنيسة مارجرجس بخمارويه – شبرا.

رأس الصلاة على جثمانه الطاهر أصحاب النيافة: الأنبا رافائيل الأسقف العام وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، والأنبا آنجيلوس الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، وعدد كبير من الآباء الكهنة (ما يزيد على المئة)، كما شارك في تقديم واجب العزاء السيد رئيس حي الساحل، وأحد أئمة المساجد وعدد كبير من الأخوة المسلمين. نياحًا لروحه وعزاءً لأسرته ومجمع الآباء الكهنة وكل محبيه.

تنويه
بخصوص قائمة الأديرة

بخصوص دير القديس الأنبا أنطونيوس بملبورن، يشرف على تعميره نيافة الأنبا سوريال أسقف ملبورن.

المستشار نبيل ميرهم
يرقد فى الرب

انتقل من عالمنا الفاني المستشار نبيل ميرهم، عضو المجلس الملّي العام، ورئيس مجلس الدولة الأسبق، وتمت الصلاة على جثمانه الجمعة ٢٠١٤/٨/٢٩ بحضور أصحاب النيافة: الأنبا بنيامين أسقف المنوفية، والأنبا بيسنتي أسقف حلوان والمعصرة، والأنبا دانيال أسقف المعادي ودار السلام مندوبًا عن قداسة البابا، والأنبا يسطس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا أنطونيوس، والأنبا رافائيل الأسقف العام وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا أبوللو أسقف سيناء الجنوبية، والأنبا إرميا الأسقف العام، وعدد من الآباء الكهنة، وعدد كبير من مسئولي الدولة والرسميين. وقد حضر لتقديم واجب العزاء السيد اللواء حسن الشافعي، نائبًا عن السيد رئيس الجمهورية.

ولد المستشار نبيل ميرهم في ٧ يوليو سنة ١٩٣٩م، وحصل على ليسانس الحقوق عام ١٩٦٢ من جامعة القاهرة وعُيِّن بمجلس الدولة، وتدرّج فى المناصب القضائية حتى وصل إلى رئيس مجلس الدولة عام ٢٠٠٨م، وحصل على وسام الجمهورية من الدرجة الأولى. وهو كذلك عضو المجلس الملّي العام منذ سنة ١٩٩٦م، كما كان عضوًا بلجنة الـ١٨ والخاصة بالترشيحات البابوية عقب نياحة البابا شنودة الثالث، كما كان مسئولًا عن كافة اللوائح التي تخرج من المجمع المقدس ليضفي عليها الصيغة القانونية.

نياحًا لروحه وعزاءً لأسرته وكل محبيه، ولمصر التي أحبها وقدم صورة مشرفة للقضاء المصري الشامخ.

"لُحَيظَة تَرَكتُك"

(إشعياء ٥٤: ٧)

نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة وطريق وشمال افريقيا
metropolitanpakhom@yahoo.com

كانت نبوة إشعياء النبي في هذا الأصحاح (أشعياء ٥٤) عن أهل السبي الذين ظنّوا أن الرب تركهم، وهي أيضًا نبوة عن الكنيسة المسيحية التي يتنبّأ عنها النبي أنها ستواجه مراحل الترك.

ولكن الوعد لنا هو: «لُحَيظَةً تَرَكتُكِ، وبِمَرَاحِمَ عظيمَةٍ سأجمَعُكِ» (إشعياء ٥٤: ٧)... ويعلِّم معلمنا بولس الرسول الكنيسة وأولاد الله أن يطمئنوا مهما كانت الاضطهادات لأننا غير متروكين «مُضطَهَدينَ، لكن غَيرَ مَتروكينَ. مَطروحينَ، لكن غَيرَ هالِكينَ» (٢كورنثوس٤: ٩). إننا عندما نتأمل كلمة الله نجد أن كثيرًا من أولاده تعرّضوا إلى فترات نظن فيها إن الرب تركهم، فنجد في حياة إبراهيم أنه تُرِك بدون نسل وأرض مثمرة، ويوسف عاش عبدًا وسجينًا إلى إن افتقده الرب، وأيوب جُرِّب وكذلك موسى النبي، بتجارب صعبة. والشعب تعرض للضيقة أيام أستير، وإرميا أُلقِي في بيت السجن، ودانيال أُلقِي في الجُبّ، والثلاث فتية وُضِعوا في آتون النار، والكنيسة الأولى تعرضت للاضطهاد واُستُشهِد كثير منهم. ولكي نحصر كل المراحل التي فيها يشعر الإنسان أنه متروك نجدها كثيرة، ولكن أولاد الله -بحياة الإيمان- يدركون أن هذه المراحل هي لُحيظات حسب قياس الرب، وإنما حسب قياس البشر قد يرون أنها طويلة، ولكن في فكر الله هي لحيظة (تصغير لحظة)، وهذا مانتذكّره في هذه الأيام في كنيستنا؛ وأيضًا لاننسى الكنائس المسيحية في الشرق الأوسط وماتعانية من ضغوط الاضطهاد، ولكن بالإيمان نحن جميعًا غير متروكين.

> إنها رسالة نرسلها ليس فقط إلى كنيستنا القبطية الأرثوذكسية، ولكن كنائس إخوتنا في الشرق الأوسط وماتعانيه من آلام واضطهادات. نحتاج أن نصلي جميعًا من أجلهم، وندرك أن الرب سمح بلحظات الترك لكن سوف يجمع الجميع بمراحمه الكثيرة «لأَنَّنَا نَحنُ الأَحياءَ نُسَلَّمُ دائمًا للموتِ مِنْ أجلِ يَسوعَ، لكَيْ تظهَرَ حياةُ يَسوعَ أيضًا في جَسَدِنا المائتِ» (٢كورنثوس ٤: ١١).

إنها رسالة نبعثها إلى أحبائنا من كل الكنائس لكي نعيش بالإيمان مدركين صدق وعود الرب. ونشترك جميعًا في الصلاة. وكذلك لايغيب عنّا أن نناشد الضمير الإنساني العالمي لكي ما يقف بجوار المتألمين والمُضطهَدين لكي نخفّف آلامهم، لأن لهم الحق في الحياة في سلام وأمان حسب حقوق الإنسان التي ينادي بها العالم في هذه الأيام. الرب يحفظ سلام الكنيسة الجامعة في سلام، وتنمو لأجل مجد الرب.

الانفجار العظيم
The Big Bang

نيافة الأنبا بيشوى
مطران كفر الشيخ وديرياط والبراري
demiana@demiana.org

اكتشف العلماء عمر الكون بحسابات علمية دقيقة وهكذا سقطت نظرية أزلية الكون وبالتالي تحول كثير من العلماء الملحدين إلى مؤمنين بوجود إله خالق. وأصدر أشهر عالم ملحد في إنجلترا وإسمه «سير أنتوني فلو» كتابًا بعنوان «يوجد إله» God A is There وحصلنا على نسخة من هذا الكتاب بشرائه عن طريق شبكة الإنترنت.

أما بالنسبة للاكتشاف العلمي الكبير المسمى The Big Bang أي «الانفجار العظيم»، فهو باكتشاف أن المجرّات الفلكية والتي يحوي كل منها مائة مليار نجم وعددها مائة مليار مجرة تتباعد عن بعضها بسرعة معينة، بمعنى أن الكون يتمدّد باستمرار مبتعدًا عن نقطة واحدة عندما نشأت كل هذه المجرّات الكونية. وبحساب سرعة ابتعادها والمسافة التي قطعتها أمكن حساب الزمن، الذي يساوي المسافة مقسومة على السرعة. ونال العالمان اللذان قاما بحساب هذه السرعة جائزة نوبل للعلوم.

وكان نتيجة هذه البحوث العلمية أن الانفجار العظيم قد حدث منذ ثلاث عشرة وسبع من عشرة مليار سنة زائد أو ناقص مائتي مليون (١٣،٧ مليار - ٢٠٠ مليون) سنة. وقد بدأ هذا من نقطة مساحتها صفر وتكونت كتلة صغيرة جدًا في جزء من واحد على مليون من الثانية، وكبرت هذه الكتلة حتى صارت مثل كرة التنس، ثم حدث الانفجار العظيم وتناثرت كتل نشأت عنها النجوم الموجودة في المجرّات الكثيرة.

ومعنى ذلك كله أن الكون بدأ من العدم من حوالي ١٣ مليار سنة، وجميع النجوم التي تفقد من كتلتها بالالتحام النووي وسوف تنتهي كتلتها بعد زمن معين.

فالشمس مثلًا تفقد خمسة آلاف مليار كيلو جرام في الثانية من كتلتها تتحول إلى طاقة بالالتحام النووي، ونصيب الكرة الأرضية من هذه الطاقة واحد من مليار أي ما يوازي خمس كيلوجرامات في الثانية من كتلة الشمس.

خلاصة الأمر أن العلم قد اكتشف أن الكون غير أزلي وفي طريقه إلى الاضمحلال.

> وبما أن الكون كله بدأ من العدم فلابد من سبب لوجوده. وهذا السبب هو وجود خالق أزلي لم يوجده أحد هو علة كل شيء في الوجود.

فالكائن الضروري يحمل في ذاته علّة وجوده وهو غير متغيّر، لأن التغيّر هو صورة من صور الاضمحلال. وكل هذه الصفات لا تنطبق على الكون الذي نعيش فيه.

لذلك صدق الكتاب المقدس الذي يعلّمنا «قَالَ الْجَاهِلُ فِي قَلْبِهِ: لَيْسَ إِلَهٌ» (مزمور١٤: ١).

فيا ليت كل ملحد يراجع نفسه قبل فوات الأوان.

عيد النيروز

نيافة الأنبا بنيامين

أسقف المنوفية

عيد النيروز، الذي هو رأس السنة القبطية، له أهمية كبيرة في طقسنا القبطي إذ نسميه إكليل السنة (بارك إكليل السنة بصلاحك)، ونعتبره بداية مفرحة لعام قبطي جديد، نصلي فيه بالطقس الفرايحي متذكرين الشهداء القديسين الذين سطروا بدمائهم أروع القصص في البذل حتى الدم، وتقديم شهادة للإيمان الرسولي المُسَلَّم مرة للقديسين، مؤكدين حبهم الحقيقي للرب الذي بذل نفسه لأجل الكنيسة..

لذلك في طقس هذا العيد نحتفل بعيد الشهداء ١٦ يومًا، ثم نختم هذا الاحتفال بتذكار ظهور الصليب ثلاثة أيام، فتكون مدة الاحتفال ١٩ يومًا في فرح وتسبيح، وكأن الكنيسة تريد أن تصوّر الحب المُتبادَل بين مسيحنا القدوس وكنيستنا المقودة بالروح القدس، فحب الكنيسة مُمثَّل في الشهداء الذين بذلوا دمهم لأجل عريسهم الرب يسوع، الذي أحب الكنيسة وبذل دمه لأجلها، لذلك يُعبِّر القديس بولس عن هذا التلاحم بقوله: «لِذلِكَ نَحنُ أيضًا إذ لنا سحابَةٌ مِنَ الشُهود مقدارُ هذه مُحيطَةٌ بنا، لنَطرَحْ كُلَّ ثقل، والخَطيَّةَ المُحيطَةَ بنا بسُهولَة، ولنُحاضِرْ بالصَّبر في الجهاد المَوْضوعِ أمامَنا، ناظرينَ إلَى رَئيسِ الإيمانِ ومُكَمِّله يَسوعَ، الَّذي مِنْ أجلِ السُّرورِ المَوْضوعِ أمامَهُ، احتَمَلَ الصَّليبَ مُستَهينًا بالخِزي» (عبرانيين١٢: ١-٢).

كلمة النيروز: يرى البعض أنها كلمة فارسية تعني البداية الجديدة أو اليوم الجديد، وهذا واضح من استخدام دولة إيران لهذا التعبير في بداية السنة الفارسية الجديدة. ويرى البعض أنها الكلمة القبطية (Nipozi) بمعنى الأزهار الجديدة، وسواء هذه أو تلك فالمعنى المقصود هو البداية الجديدة. وعادة تبدأ الكنائس والشعب القبطي السنة القبطية الجديدة بسهرة روحية حتى الصباح كلها تسابيح وتماجيد للرب الذي أتى بنا الى هذه الساعة، لنبدأ صفحة جديدة في كتاب حياتنا اليومية.

ونقول في مرد الأبركسيس: «بارك إكليل السنة بصلاحك يارب، الأنهار والعيون والزروع والأثمار»، وفي مرد المزمور أيضًا نردّد نفس الكلمات السابقة. وفي الأسبسمس الآدام: «كل العلل الرديئة فلنتركها عنا، ولنطهر قلوبنا باسم الرب، ليكن اسم الرب فينا، ليضيء علينا في إنساننا الداخلي».. وهذه طلبات للرب في بداية سنة جديدة. وفي الأسبسمس الواطس: «روح الرب عليّ، من أجل هذا مسحني وأرسلني، لأبشّر المساكين وأكرز بسنة الرب المقبولة».

أما عن القراءات في هذا العيد: ففي البولس (٢كورنثوس٥: ١١-٦: ١٣): ويتحدث عن مخافة الرب في إنسان العهد الجديد، وأن الأشياء العتيقة قد مضت هوذا الكل قد صار جديدًا.

وفي الكاثوليكون (١يوحنا٢: ٧-١٧): يتحدث عن وصية المحبة (وصية جديدة) في فهم المحبة الإلهية والإحساس بها للغلبة على الشيطان بمعرفة الله.

الإبركسيس (أعمال١٧: ١٦-٣٤): عن الغيرة المقدسة التي ظهرت في القديس بولس في أثينا ليقودهم للإيمان الحقيقي.

الإنجيل (لوقا ٤: ١٤-٣٠): يتحدث عن الإعلان عن السيد المسيح في بداية خدمته حين قرأ نبوة إشعياء عن شخصه الإلهي إذ قال: «روحُ الرَّبِّ عليَّ، لأنَّهُ مَسَحَني لأُبَشِّرَ المَساكينَ، أرسَلَني لأشفيَ المُنكَسري القُلوب... وأكرزَ بسَنَةِ الرَّبِّ المَقبولَة».. وكأن الكنيسة تريد أن تعلمنا أهمية هذه البداية الجديدة...

أهمية الالتزام بالعقائد الأرثوذكسية
٢- الخلاص "ب"

نيافة الأنبا موسى

أسقف عام الشباب

mossa@intouch.com

ذكرنا في العدد الماضي أن الصليب هو الحل الوحيد للبشرية الساقطة إذ عليه فدانا الرب، فما هي مفاعيل صليب المسيح؟

١- الصليب... كفّارة:

كلمة «كفّارة» من كلمة عبرية هي «كُفر» (Copher)، وهي نفسها الكلمة الإنجليزية (Cover). بمعنى أن السيد المسيح حينما حمل حكم الموت على كتفيه، ذلك الحكم الذي كان صادرًا ضد الإنسان، مات «عوضًا» عنّا، و «بدلًا» منّا... أي بدلًا من أن نموت نحن (عقابًا لخطايانا) ونستمر في موت أبدي... مات الرب يسوع عوضًا عنا... ولأنه كان «بلا خطية»، لم يستطع الموت أن يمسكه، فهو يمسك الخطاة فقط.. وكذلك لأن ناسوته متحد بلاهوته، استطاع بقوة لاهوته أن يقوم من بين الأموات.

وكما كان الخاطئ -في العهد القديم- يضع يده على رأس الذبيحة الحيوانية، ويعترف بخطاياه أمام الكاهن، فكانت خطاياه تنتقل إلى الذبيحة، ويذبحها الكاهن بدلًا منه، ويدخل بدمها إلى الأقداس... هكذا الآن، وبصورة فائقة، وضعت كل خطايانا على رب المجد يسوع، الذي «حَمَلَ هُوَ نَفْسُهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ» (١بطرس ٢: ٢٤). تمامًا كما تنبأ إشعياء في العهد القديم، قبل ميلاد المسيح بثمانمائة سنة، قائلًا عن الرب يسوع: «وَهُوَ مَجْرُوحٌ لأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لأَجْلِ آثَامِنَا، تَأْدِيبُ سَلاَمِنَا عَلَيْهِ وَبِحُبُرِهِ شُفِينَا» (إشعياء ٥٣: ٥).

وهكذا «سَتَرَ» الرب خطايانا، و «كفّر» عنها بدمه، لذلك يقول معلمنا يوحنا الحبيب: «أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا لِكَيْ لاَ تُخْطئُوا. وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فَلَنَا شَفِيعٌ عِنْدَ الآبِ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ. وَهُوَ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَانَا» (١يوحنا ٢: ١-٢).

ولكن الصليب لم يكن فقط للغفران وللخلاص من حكم الموت، ولكنه كان أيضًا للتطهير والتقديس، حتى تتخلص طبيعتنا من فساد الخطية.

٢- الصليب... تقديس

فالرب حينما سفك دمه من أجلنا، وتركه لنا في الإفخارستيا، امتدادًا لذبيحة الصليب، كان يقصد أن نأخذ من دمه البركات التالية:

أ- الغفران... فالتائب والمعترف ينال غفران خطاياه - من الخلاص الذي قام به السيد المسيح بالصليب، ودمه المسفوك عنا.. «بِدُونِ سَفْكِ دَمٍ لاَ تَحْصُلُ مَغْفِرَةٌ!» (عبرانيين ٩: ٢٢).

ب- التطهير... مكتوب: «..دَمُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيَّةٍ» (١يوحنا ١: ٧). إذ لا يكفي الغفران (السماح) وتظل طبيعتنا فاسدة تفرز كل يوم خطايا... إن دم المسيح سيطهرنا من كل خطية... وهذا مهم جدًا، حتى لا نسقط تحت حكم الموت مرة ثانية.

ج- التقديس... مكتوب: «يَسُوعُ أَيْضًا، لِكَيْ يُقَدِّسَ الشَّعْبَ بِدَمِ نَفْسِهِ، تَأَلَّمَ خَارِجَ الْبَابِ» (عبرانيين ١٣: ١٢)... والتقديس ليس معناه العصمة من الخطيئة، بل معناه أن نصير ملكًا لله، وهيكلًا مقدسًا له، تمامًا كما نقدّس وندشّن أواني المذبح، فتصير مُخصَّصة لله ولخدمة القداس.

د- الثبات... «مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي، يَثْبُتُ فِي وَأَنَا فِيهِ» (يوحنا ٦: ٥٦)... لذلك يجب أن ننتظم في التناول لنثبت في الله، والله يثبت فينا.

هـ- الحياة الأبدية... إذ قال الرب أيضًا: «مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي، فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ» (يوحنا ٦: ٥٤)...

وهكذا يكون فداء المسيح لنا، وقيامته المجيدة، سبب خلاص لنا من:

١- الخطية الجدية التي ورثناها عن آدم.

٢- طبيعة الخطية التي وُلدنا بها، ونتخلص منها بالمعمودية، ويتجدّد بعد ذلك فعل المعمودية فينا بالتوبة والاعتراف.

٣- الخطايا الفعلية بالفكر والحواس والتصرّف والعلاقات... وذلك بالتوبة والاعتراف.

وهكذا نتخلص من أحزان وأتعاب الأرض، فهو الذي قال لنا: «تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتْعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الأَحْمَالِ وَأَنَا أُرِيحُكُمْ» (متى١١: ٢٨). وبالصليب ننتصر على الشيطان عدو كل بر، وننال الخلود والأبدية.

مقال في جريدة الأهرام يوم الأحد ٢٠٠٨/٨/١٠

ما هو الانتصار؟ وكيف يكون؟

للمتنيح البابا الأنبا شنوده الثالث

الانتصار أمر محبوب. يفرح به كل شخص يكون منتصرًا، أو يظن أنه منتصر. على أن هناك انتصارًا حقيقيًا وانتصارًا زائفًا. فما هو الانتصار الحقيقي؟ وما شروطه؟ وكيف يكون؟ بل ما هو الانتصار الذي يريده الله لنا، وتفرح به السماء لأجلنا؟

الانتصار الحقيقي هو الذي ينتصر به الإنسان على نفسه وليس على غيره. فلا يجوز للقاتل أن يفرح بانتصاره على القتيل وسفك دمه. فهذا القاتل في موقف المنهزم. لأنه لم يستطع أن ينتصر عمَّا في نفسه من قسوة ومن حقد، أو من رغبة في الانتقام. فكان ينبغي أن يخزى من كل هذه النقائص. كذلك مَن يشبع الطرف الآخر في الحوار ما يستطيع من تهكُّم ومن استهزاء لا يظن أنه منتصر. ولأنه لم يستطع أن يحتفظ بأدب الحوار، فهو إذن في وضع المنهزمين.

> إذًا الانتصار الحقيقي هو الانتصار أولًا على النفس. وأن ينتصر الإنسان في الداخل، وأن ينتصر على الخطيئة والشيطان. فهو بانتصاره الداخلي على كل شهوة خاطئة وكل فكر رديء، يستطيع أن ينتصر في الخارج على كل حروب الشيطان. فيوسف الصديق مَثَلًا، إذ كان منتصرًا في الداخل استطاع أن ينتصر على الشهوة التي حاربته من الخارج. وعلى الخطيئة التي حاربته من سيدته الخاطئة.

والإنسان الروحي ينتصر على جميع العوائق التي تحاول أن تعطله في طريق البرّ أيًّا كانت. وهو لا يسمح لنفسه بأن يعتذر لتلك العوائق، ولا يُبرِّر نفسَه إذا أخطأ.

والإنسان الروحي ينتصر أيضًا على الضيقات والمشاكل. فالمشاكل لا تهزه ولا تهزمه، ولا تُضعف معنوياته، ولا تُعكِّر نفسيته، ولا تلقيه في دوامات من القلق والاضطراب والشك. أنه ينتصر على المشاكل بالإيمان وبالصلاة وبالصبر. ولا يضيق قلبه بها، ولا يفقد سلامه بسببها. وهو لا ينتصر فقط على الضيقات بالاحتمال، بل بالأكثر يفرح بها. لأنها تقدم له خبرات جديدة في معونة الرب له. ويرى أن كل شيء يؤول إلى الخير.

وحياة الانتصار مفرحة، لأن الإنسان الروحي يصبح بها قدوة لغيره. فيقدم للناس مثالًا على إمكانية حياة البرّ. وعلى أن حياة الانتصار هي واقع عملي يلمسونه أمامهم. ويثبت أن الأبرار أقوياء، ببرهم وبنعمة الله العاملة فيهم.

إنَّ الانتصار لازم جدًا في الحياة الروحية، وبدونه لا يدخل أحد إلى السماء، ولا يتمتَّع بعشرة الملائكة والقديسين. فالسماء لا يدخلها إلاَّ موكب الغالبين المنتصرين، الذين برهنوا على ذلك في فترة اختبارهم على الأرض، فهل أنت من هؤلاء؟ أم أنك تضعف أمام أي إغراء أو أيَّة خطيئة؟!

وقد قدَّم التاريخ لنا أمثلة من المنتصرين، لعلَّ في مقدمتهم أبطال الإيمان الذين جاهدوا الجهاد الحسَن ونالوا إكليل البر. وفي مقدمتهم الشهداء القديسون، الذين انتصروا على كل التهديدات وعلى السجون، وعلى ألوان من العذاب رُبَّما تبدو فوق احتمال البشر، وثبتوا على إيمانهم، وقابلوا الموت ببسالة عجيبة، وكانوا مثالًا رائعًا جذبوا غيرهم إلى الإيمان.

ونحن نذكر من أمثلة المنتصرين أب الآباء إبراهيم، الذي انتصر على كل عواطف الأبوة، ولم يكن لديه مانع إطلاقًا من أن يُقدِّم ابنه الذي يحبه ذبيحة للَّه وطاعة لأمره. فكافأه الله على ذلك ولم يسمح بموت ابنه.

ومن الأمثلة الأخرى النُّسَّاك والعُبَّاد والمتوحدون الذين انتصروا على كل شهوات العالم وتفرَّغوا للعبادة بعيدًا عن كل ملاهي المجتمع.

ومن أمثلة المنتصرين أيضًا، أصحاب الفكر العميق الذين استطاعوا بأفكارهم أن يُغيِّروا معالم المجتمع الذي عاشوا فيه، وأن يضعوا مبادئ راسخة اقتنع بها الناس وسلكوا بنهجها. قادة الفكر هؤلاء لم ينتصروا فقط في حياتهم وإنما أيضًا ساعدوا غيرهم على حياة الانتصار.

ويُمكن أن نضم إلى هؤلاء القادة والمرشدين الروحيين الذين سندوا الضعفاء بنصائحهم التي منحتهم قوة.

بعد كل ما قلناه على الانتصار في الحياة الروحية، نذكر أيضًا الانتصار في كافة نواحي الحياة: في الحياة الاجتماعية، والحياة السياسية والحياة الاقتصادية أيضًا. كل ذلك بعقلية راجحة وبالانتفاع بخبرات الغير، وبعدم اليأس في الحياة. بحيث إذا فاتتك فرصة تلتمس غيرها. وإن فشلت الخطوة الأولى تعاود الجهاد في خطوات أخرى ناجحة في المستقبل.

وهنا يواجهنا سؤال هام وهو: كيف ننتصر على الدوام؟ ينبغي أولًا أن يكون لك هدف واضح مُحدَّد في حياتك، ويكون هدفًا نقيًّا، وتتخذ له وسائل ممكنة في حدود قدراتك وظروفك. وأن تسعى دائمًا إلى الكمال فإذا لم تصل إليه فعلى الأقل تصل إلى المُمكن.

ضع أمامك أيضًا أن تنمو باستمرار، وأن تتقدَّم في كل حين خطوة أكبر في حياة الفضيلة والبرّ. فإن الذي يسعى إلى التَّقدُّم، من غير المعقول أن يرجع إلى الوراء. والذي يسعى أن يكون اليوم أقوى مما كان بالأمس، هذا لا يسمح لنفسه بأن يضعف وبأن يسقط. فهل أمامك برنامج روحي تسير على نهجه في النمو الروحي؟ وهل تتبع مسيرة حياتك هل هي تصعد أم تهبط؟ وهل هي تزيد أم تنقص؟ وهل أنت دائم الانتصار في حياتك أم أحيانًا تنهزم وتسقط؟

> إذا كنت لست دائم الانتصار في روحياتك، فابحث ما هي نقاط الضعف التي فيك؟ وما هي أسباب السقوط أحيانًا؟ وعالج كل ذلك بحزم شديد. ولا تكن مجاملًا لنفسك أبدًا.. لكي تنتصر لا تعتمد على نفسك وحدها. بل باستمرار التمس معونة من فوق، من عند رب المعونة الذي هو قادر أن يسندك بقوته، وأن يحفظك بمعونته. ففي كل مشاكلك وفي كل نقائصك وفي كل ضعفاتك اطلب معونة إلهية. وليكن لك الإيمان في أن اللَّه سوف يستجيب صلواتك. وفي نفس الوقت جاهد على قدر ما تستطيع لكي تكون بلا عيب أمام اللَّه والناس.

بقي أن أقول لك إنك إذا انتصرت في حياتك فلا تفتخر بقوتك. إنما أشكر الله الذي ساعدك وأعانك حتى تنتصر، لا بقوتك، بل بمعونته ونعمته.

كيف نقتني حياة الرضا؟

قداسة البابا تواضروس الثاني

كيف يعيش الإنسان حياة الرضا، وكيف يقتنيها؟

أولًا الطاعة والقبول:

الطاعة فيها شكل من أشكال الإيمان أو التسليم، لنرجع إلى إبراهيم أبي الآباء الذي كان يحيا في أور الكلدانيين (العراق)، وبعدها جاءه النداء الإلهي: «وقالَ الرَّبُّ لأبرامَ: اذهَبْ مِنْ أرضِكَ ومِنْ عَشيرَتِكَ ومِنْ بَيتِ أبيكَ إلَى الأرضِ الّتي أُريكَ» (تكوين ١٢: ١-٤)، في هذه الآيات تجد الأمر الإلهي والطاعة الإنسانية أو البشرية، وكما نتعلم في النسكيات الديرية (على ابن الطاعة تحل البركة). الحياة تشهد بذلك، فالإنسان الذي يعيش في الطاعة ينال بركة سواء كان في البيت أو الدير أو الخدمة أو في المجتمع، وبالطبع فإني أقصد الطاعة الحكيمة. لا يستطيع الانسان أن يشعر بالرضا إلا إذا عاش في الطاعة، أمّا الإنسان الرافض والذي لا يعجبه أمر، ويريد أن يتحكم بعقله والأفكار التي أمام عينيه يظنها هي الصائبة، فهو غالبًا لا يشعر بالرضا.

ثانيًا التسليم:

وأبسط صورة للتسليم هو الأب الذي يمسك يد ابنه ويمشيان في شارع مزدحم، والطفل الصغير مشغول بما يحدث في الشارع وبالمارّة الذاهبين والقادمين وبالسيارات، لكنه في منتهى الأمان لأنه يمسك في يد أبيه. نجد في سير القديسين أنه لما كان أخ مبتدئ يتعرض لحروب، فكان يقف ويقول: ببركة أبي ارفع عني يا رب هذه الحرب. والإنسان في الأزمان التي نعيشها، ولأن عقله اخترع أشياء كثيرة وأصبح الإنسان إله نفسه، صار لا يعرف أن يسلم حياته لله، فعقله يفكر في كل شيء بطريقه سلبية. أمّا التسليم فهو التفكير الهادئ، الذي يجعل الإنسان فرحًا وراضيًا وفي حالة تسليم قلبي داخلي، وهذا التسليم يُشعر الإنسان دائمًا بشكل من أشكال الراحة الداخلية النفسية.

> حياة التسليم فيها ضمان للصحة النفسية للإنسان، فالتسليم أداة أمان، وأقرب مثال محبوب للجميع هو راعوث الجميلة التي عاشت حياة التسليم إلى آخر يوم في حياتها، رغم كل الظروف التي وجدتها في مشوار حياتها.

ثالثًا الثقة والإيمان:

الثقة والإيمان في شخص المسيح الذي يدبّر هذه الحياة، كما نقرأ دائمًا الآية التي تقول: «كُلَّ الأشياءِ تعمَلُ مَعًا للخَيرِ للّذينَ يُحِبّونَ اللهَ» (رومية ٨: ٢٨)، فما هو وقعها عليك؟ وماذا تشعرك هذه الآية؟ إنها تخبرنا أن يد الله قوية ومازالت تعمل وهو يدبر كل شيء، وتدبيرات الله للإنسان حكيمة. وأحيانًا الانسان لا يعلم هل ما حدث معه لخيره أم لا، لكن من خلال ثقته وإيمانه تصير حياته في جوّ الرضا الجميل.

يبقى شيء أحب أن تعرفوه، وهو الممارسة العملية لحياة الرضا؛ وفيها بعض الأفكار:

(١) تجنب في حياتك كلمة «إشمعنى»، فهي كلمة ضارة جدًا بحياة الرضا. عندما قدم لنا السيد المسيح مثل الوزنات، أحد العبيد أخذ خمس وزنات والآخر أخذ اثنتين والأخير أخذ واحدة فقط، لكن لم نقرأ أو نسمع أن الذي أخذ الوزنتين قال: «إشمعنى» وقارن نفسه بغيره! صاحب الخمس وزنات عندما تاجر بها وربح نال تطويبه: «نِعمّا أيُّها العَبدُ الصّالِحُ والأمينُ! كُنتَ أمينًا في القَليلِ فأُقيمُكَ علَى الكَثيرِ. اُدخُلْ إلَى فرَحِ سيِّدِكَ»، والذي أخذ الوزنتين وتاجر وربح ولم يتذمر، كانت النتيجة أنه سمع نفس التطويب (متى ٢٥: ٢١، ٢٣).

(٢) لابد أن تقلّل في كلامك كلمة «لأ» فهذه الكلمة حادة، وحتى في موسيقاها العربية هي كلمة تتعب الأذن، بعكس كلمة «حاضر» فهي كلمة مريحة للأذن. التذمّر يُفقِد الانسان أشياء كثيرة، فالابن الضال عندما رجع كان البيت كله فرحان، أمّا الأخ الأكبر فكان في منتهى التذمر وكاد أن يقلب الفرح الذي عاش فيه البيت برجوع الابن الضال! تجنب كلمة «لأ» حتى أثناء تخاطبك مع أولادك في البيت، بل ارفض بصياغة مريحة، فمثلًا قل: سوف نرى هذا الأمر، أو غير ذلك من الصيغ المتاحة.

(٣) إذا وُضعت في موضع اختيار، لا تختر أولًا، بل أعطِ فرصة للطرف الآخر أن يختار أولًا. هكذا صنع إبراهيم أبو الآباء مع ابن أخيه لوط (تكوين ١٣: ٨، ٩)، وحتى في تعاملنا مع أولادنا لابد أن نعلمهم هذا الموضوع، أنه ليس شرطًا أن الكبير هو الذي يختار في كل مرة، حتى يشعر الانسان في هذه الاختيارات أنه ليس وحدة بل هناك آخرين.

(٤) اجعل دائمًا كل أحاديثك مصحوبة بابتسامة، لأن هذه الابتسامة هي اللغة التي يمكن أن يفهما جميع الناس ولا تريد ترجمة، حتى في تربية أولادنا وتوبيخهم يجب أن يكون مصحوبًا بالابتسامة. أحيانًا يقول الصغار على الكبار أنهم يضيّقون عليهم في البيت، وبالطبع ليس هذا هو المقصود، ولكن الطريقة أو الأسلوب يمكن أن يوحي بهذا!

(٥) استخدم دائمًا عبارات إيجابية؛ في إحدى المرات كنت في مالطا، وكنت أزور عمدة البلدة، وبينما كان يعرّفني على هيئة مكتبه، ويبدأ في تقديمهم لي بعبارات هم يحبونها وليس بأسمائهم، فهذا مرجعه، وذاك يده اليمنى، وتلك وردته... وبالطبع هذه أشعرهم بمنتهى الفرح، فلو قال الأسماء لم أكن تذكرتها، ولكن لأنه قالها بالصفات أنا أتذكرها بالرغم من مرور حوالي ١٢ سنة على هذه القصة. فالحكمة أن يخاطب الإنسان من أمامه بالصيغه التي يحبها، بل أن الإنسان الحكيم يعرف كيف يبتكر صفات لكل أحد بطريقه إيجابية، وهذا يشعر الإنسان بجو الرضا وجو السعادة النفسية.

(٦) حاول أن تكتب ثلاثين نقطة تشكر الله عليها في حياتك، ولابد أن تجتهد في ذلك، وأجعل الورقة التي كتبتها بخط يديك معك دائمًا باستمرار، فهي صلواتك الدائمة المرفوعه لله: أشكرك يا الله على... ومتى حصل شيء يضايقك أو يعكّر أفكارك، فتذكر هذه القائمة واجعلها دائمًا أمامك.

محرقات مجانية

نيافة الأنبا يوسف
أسقف تكساس، هنوف للإدارة الملية والأمريكية
hgby@suscopts.org

لمّا ذهب داود النبي إلى أرونة اليبوسي ليشتري منه بيدره لكي يبني مذبحًا للرب، أراد أرونة أن يعطي البيدر لداود مجانًا، إلّا أن داود رفض تمامًا قائلًا: «لا، بل أشتري منكَ بثَمَن، ولا أُصعِدُ للرَّبِّ إلهي مُحرَقاتٍ مَجّانيَّةً» (٢صموئيل ٢٤: ٢٤).

المحرقات المجانية هي مرض روحي خبيث يتسلّل إلى الكثيرين دون أن يدروا. فبينما تكون لدى الشخص رغبة حقيقية في إكرام الله بتقديم عطايا المال والممتلكات والوقت والمجهود والمشاعر، إلّا أن مبدأ العطاء المُطلَق يبقى في كل حين في تضاد مع قوانين الذات التي تسعى للأخذ دون العطاء، وللتمسُّك دون التخلي. من هنا يأتي الحلّ الوسط بتقديم «مُحرَقاتٍ مَجّانيَّةً». والمقصود بالمحرقات المجانية أن تُبقي الذات على نصيبًا لها في العطية المُقدَّمة لله. إنها تشوّه عملية الترك والتخلّي الذي يصير مبتورًا فيقدم لله سقطًا لا عطية. وما يزيد الطين بلّة أن يبقى الشخص مخدوعًا حيث تصوِّر له ذاته أنه قد أعطى الكثير بالفعل، بل وقد يتباهى بزهو أمام نفسه وأمام الآخرين بما أعطاه!

من الأمثلة الواضحة في الكتاب المقدس على المحرقات المجانية قرابين قايين التي لم يحسن اختيارها، ووليمة سمعان الفريسي التي صنعها ليسوع وماءً لرجليه لم يعطِ ولا قبلة لفمه ولا زيتًا لرأسه، وحقل حنانيا وسفيرة الذي اختلسا من ثمنه.

أمّا الأمثلة العملية في حياتنا اليومية فهي كثيرة: فهوذا واحد يعطي وقتًا لحضور القداس مختلسًا منه الساعة الأولى مكتفيًا بالحضور قبل قراءة الإنجيل، وثانٍ يصلي صلاة باكر مختلسًا ثمانية عشر مزمورًا مكتفيًا بتلاوة مزمورٍ واحد، وثالث يصوم الصوم الكبير محتفظًا لشهوة جسده ونفسه بالأسابيع الأولى منه، ورابع يقضي الساعات مصليًا بشفتيه بينما ذهنه مبتعدًا بعيدًا جدًا، وخامس يريد أن يخدم لكن دون أن يفقد صحته وعافيته في الخدمة، وسادس يخرج إلى الرهبنة تاركًا العالم بجسده بينما يبقى قلبه هناك فيما تركه، وما إلى ذلك من أمثلة كثيرة تندرج تحت بند «مُحرَقاتٍ مَجّانيَّةً» التي لا يمكن تصنيفها تحت بند محبة الرب «من كل القلب والنفس والفكر» (متى٢٢: ٣٧).

تصوّر معي أن صديقًا لك أراد أن يهديك تورتة في عيد ميلادك، وإذا بك تفتح العلبة لتجده وقد اقتطع منها ثلثها أو نصفها! ماذا سيكون شعورك عندئذ؟ ما حجم الشعور بالجرح والإهانة الذي سينتابك؟ ألن تكون أول عبارة تأتي على ذهنك هي نفس العبارة التي وبّخ بها بطرس حنانيا: «أليس وهو باقٍ كانَ يَبقَى لكَ؟ ولمّا بيعَ، ألَمْ يَكُنْ في سُلطانِكَ؟ فما بالُكَ وضَعتَ في قَلبِكَ هذا الأمرَ؟» (أعمال٥: ٤)؟

انظر إلى إلهنا الحنون الذي لم يحبنا بلا ثمن، ولم يقدم ذاته كمحرقة مجانية بل اشترانا بثمن كبير كلّفه أن يخلي ذاته وهوالإله آخذًا صورة عبد. تُرى هل يستحق ذاك الذي بذل الكل أن يتلقّى في المقابل محرقات مجانية؟!

المفهوم الصحيح للوحدة المسيحية "٣"

نيافة الأنبا رافائيل
سكرتير المجمع المقدس وأسقف عام الكنائس بالقاهرة
bpraphaeil@tadros.info

ما ذكرناه من مبادئ في العدد السابق يقودنا إلى مبدأ آخر ينبغي أن نتفق عليه وهو:

بين الحب والتمسك بالإيمان:

لقد اعتدنا في منطقتنا بالشرق أن نربط الأشخاص بالمواضيع.. فإذا اختلفنا في موضوع نصير أعداء الأشخاص، وإذا تحابينا مع الأشخاص نقبل كل أفكارهم ونندمج معها، وهذا خطأ وضد الإنجيل.

لقد علمنا الإنجيل أن نحب كل الناس حتى الأعداء. وإذا سلكنا بحسب المبدأ الذي ذكرته سابقًا ستكون النتيجة إمّا أن أحب كل الناس وأندمج معهم حتى لو كانت حياتهم وسلوكياتهم وإيمانياتهم تختلف مع قناعاتي ومبادئي، أو العكس: سأعادي كل الناس المختلفين معي.

+ لقد تعلمنا من المسيح إلهنا أن نحب المرضى ونخدمهم ولكن ليس معنى ذلك أن نحب المرض.

+ تعلمنا أن نحب المسجونين ولكن ليس معناه أن نوافقهم على الجريمة ونشترك معهم فيها.

+ تعلمنا أن نحب المُدمنين ونخدمهم ليس لكي يستمروا في إدمانهم، بل لنشجعهم على الإقلاع عن المواد المخدرة والتعافي منها.

+ تعلمنا أن نحب الأعداء، ولكننا نبغض العداوة ونحاول أن نطفئ لهيبها بالحب.

+ تعلمنا أن نحب المختلفين معنا في الدين والإيمان، وهذا ليس معناه أن نشاركهم صلواتهم وأصوامهم وممارساتهم الدينية، بل نحترمهم ونقبلهم دون الاندماج معهم أو التنازل عن إيماننا الأقدس.

متى نتبنّى -كشباب واعٍ ناضج- أن ننشر هذه الثقافة عمليًا..

«نختلف لكن نتحابب»... «نقبل الآخر لكن لا نذوب فيه».

لا يصح أن نهاجم مَن يتمسك بإيمانه بوعي ويشرحه بعقل وبمحبة، ولا يصح أن نرهبه ونخيفه بالاتهامات السابق تجهيزها بأنه متشدّد ومتعصّب ومتطرّف ولا يقبل الآخر ولا يحب الناس، وأنه يكفّر الآخرين... الخ من الاتهامات المسيئة، والتي تدل على الإفلاس الروحي والعقيدي، وعدم القدرة على مواجهة الحجة بالحجة والفكر بالفكر.

كذلك لا يجب أن تُفسَّر محبتنا للآخر على أن الوحدة قد تمّت وقد توافقنا على إيمانيات واحدة مشتركة.

مفهوم قبول الآخر

قبول الآخر معناه احترامه واحترام عقائده وأفكاره وانتماءاته وعدم إهانته أو ازدرائه.

وكما أنه مطلوب مني أن أقبل الآخر يجب أن يقبلني الآخر، ويقبل احترام خصوصيتي، ويحترم عقلي وفهمي وإيماني وانتمائي.

«وليُعطكُمْ إلهُ الصَّبرِ والتَّعزيَةِ أنْ تهتَمّوا اهتمامًا واحدًا فيما بَينَكُمْ، بحَسَبِ المَسيحِ يَسوعَ، لكَيْ تُمَجِّدوا اللّهَ أبا رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، بنَفسٍ واحِدَةٍ وفَمٍ واحِد. لذلكَ اقبَلوا بَعضُكُمْ بَعضًا كما أنَّ المَسيحَ أيضًا قَبِلَنا، لمَجدِ اللّهِ» (رومية ١٥: ٥-٧). (يتبع)

مجيء الرب الثاني وظهوره على السحاب:

البارُوسِيّا

نيافة الأنبا مكاريوس
الأسقف العام بالمنيا
macarius_bishop@yahoo.com

ونحن نحتفل في هذه الأيام بنهاية السنة القبطية، حيث كان التقويم القبطي هو التقويم الرئيسي لدى الأقباط قديمًا ومن ثمّ ترتبط به الحياة الليتورجية والزراعية والعامة، والكنيسة وإن كانت تركّز هذه الأيام من السنة على لفت الانتباه إلى الاستعداد لمجيء المسيح الثاني، فإنها تفعل هذا أيضًا في دورات أو محطات متعدّدة... الأولى مع كل ساعة من ساعات الأجبية: «نشكرك.. لأنك أتيت بنا إلى هذه الساعة»، والثانية: يوميًا عند الغروب حين تقف الكنيسة مع أولادها في مسكنة متّخذة صورة العشّار أمام الله، طالبة القبول ضمن أصحاب الساعة الحادية عشرة، ثم في نصف الليل حيث تسهر حتى الصباح في يقظة منتظرة عريسها «طوبى للعبد الذي يجده مستيقظًا»، وفي نهاية التسبحة تشير إلى الباروسيا (المجيء الثاني) فتقول: «عند مجيئك الثاني المخوف...»، وفي نهاية كل أسبوع تسهر من مساء السبت (الزمن الحالي، فنحن ما زلنا في السبت بسبب أنه لم يُذكَر في أيام الخلق عن السبت: وكان مساء وكان صباح يومًا سابعًا) وحتى صباح الأحد (والذي يشير إلى القيامة وانقضاء العالم) لتقوم معه. وفي نهاية العام القبطي تركّز الكنيسة قراءاتها حول نهاية العالم ومجيء المسيح، فيتكرر كثيرًا ما جاء في أقوال رب المجد على جبل الزيتون في حديثه مع تلاميذه، وكذلك مثل الوكيل الأمين والوزنات وغيرها.

العجيب أن الناس كانوا في العصر المسيحي الأول ينتظرون مجيء المسيح الثاني بشغف كبير، تركوا أعمالهم ووزّعوا أموالهم وصاروا يبشّرون بمجيئه، حتى لقد صارت تحيّتهم التقليدية هي «ماران اثا» الرب آتٍ، ولما لم يجئ بحسب توقّعاتهم تحولوا من انتظار المسيح بقوة إلى قوة التبشير بمجيئه، لذلك نردّد مرّات كثيرة في اليوم الواحد: «وننتظر قيامة الأموات، وحياة الدهر الآتي». ويذكّر الكاهن الشعب في القداس الإلهي بوصية الرب بضرورة التبشير بموت الرب وقيامته ومجيئه الثاني: «تبشرون بموتي وتعترفون بقيامتي وتذكرونني إلى أن أجيء».

بينما الناس الآن يقشعّرون من حديث الاستعداد ونهاية الحياة! ولعل أصعب عبارة يمكن أن يشمّئزوا منها هي عبارة «ربنا ياخدك»، ويعتبرونها دعوة رديئة بل وشتيمة! ويذكر أحد الآباء الأساقفة أن أحدهم بادره ذات يوم قائلاً: «فلان بعيد عنك راح السما»، فأجاب متعجبًا: «ولماذا بعيدًا عني؟! وأمنيتي أن أذهب إلى السماء!»

إن اليوم الذي يأتي فيه الرب ليأخذنا إليه، هو اليوم الذي يُكلَّل فيه تعبنا وجهادنا، إذ نسمع ذلك الصوت الممتلئ فرحًا: «تعالَوْا يا مُبارَكي أبي، رِثوا الملكوتَ المُعَدَّ لكُمْ منذُ تأسيسِ العالَمِ» (متى ٢٥: ٣٤). وأمّا حديث الموت فلا يرعب إلّا المتواني، حقًا يقول الآباء: «إن مخافة الموت ترعب الرجل الناقص»!

الإلحاد المعاصر وانفتاح قلب الكنيسة وفكرها:

٣- الإلحادُ والإمبراطور يوليانوس "ب"

القمص أدرس يعقوب ملطي
كنيسة مار جرجس سبورتنج
aboonatadros@gmail.com

نستكمل عرض الخطوط العريضة والأفكار الرئيسية لمقال القديس باسيليوس:

٣. في دراسة المعارف الوثنية يلزم التمييز بين ما هو نافع وما هو مُضرّ، فيَقبَل الإنسان ما هو نافع، ويسد أذنيه عن الإنصات لما هو مُضرّ، ويحسبها كمن ينصت إلى أغنية فاسدة ساحرة وجذّابة. يليق به أن يتشبَّه بالنحل الذي يفتقد الزهور، لكن ليس بدون تمييز، ولا يحمل منها إلا ما يحتاج إليه، ويُحَقِّق بها هدفه، وهو استخراج عسل النحل. يبحث النحل عن العسل ويهرب من السم. بنفس الطريقة إن كنا كحكماء، فإننا نجمع ما هو مناسب لاحتياجاتنا، وما يليق بالحق، ونعبر على البقية.

مع عدم إمكانيَّة مقارنتها بالكتاب المقدَّس، إلاَّ أنه يُوضَّح بأن بعضها نافع، ويمكن استخدامها لأغراض تعليميَّة.

لنأخذ أولاً أعمال الشعراء، مواضيعهم تعالج أمورًا مختلفة، لا يستطيع أحد أن يفتح ذهنه نحوها بدون تمييز. أحيانًا يسردون كلمات وأعمال أناس صالحين. عندئذ يليق بالإنسان أن يحبهم ويَتَمَثَّل بهم ويبذل كل جهده أن يتشبَّه بهم. ولكن أحيانًا تنحرف تخيُّلاتهم إلى أشخاص أشرار، فيليق بالإنسان أن يتجنَّب هذه الأمثال. فإن الاعتياد على سماع كلمات رديئة هو نوع من العبور إلى تصرُّفات شريرة.

يليق بنا أن نقتدي بالنحل عندما نشترك في هذه الأعمال، فإنها لا تذهب إلى كل الزهور بدون تمييز. وعندما تطير إلى زهور مُعَيَّنة لا تحاول أن تحملها كلها. إنما تأخذ منها ما هو مفيد لعملها وتترك الباقي دون أن تتطلَّع إليه. بنفس الطريقة إن كنا حكماء، نجمع ما يناسب احتياجنا، وما يُعَزِّز الحق، ونعبر عن الباقي.

القديس باسيليوس الكبير

٤. يرى أن دراسة الكُتَّاب القدامى يمكن أن تكون ذات قيمة إذا ما اختير أفضل أعمال الشعراء والمؤرِّخين وأصحاب البلاغة، واستبعاد ما هو ضار على نفوس الطلبة. كان القديس باسيليوس يهتم بأخلاقيات القُرّاء بدون تجاهُل الإيمان المستقيم الذي يغذّي الفكر بأفكار مستقيمة تنعكس على السلوك والأخلاقيات.

٥. الدروس الخاصة بالفضيلة لها أثرها الفعَّال على حياة الشباب. أغلب الفلاسفة البارزين يُمَجِّدون الفضيلة، لكن يلزم أن يتطلع الإنسان إلى حياتهم التي قد تكون غير متناغمة مع كلماتهم.

يمكن لشباب قيْصريَّة المسيحيِّين أن يجدوا أمثلة للحياة الفاضلة في هومر Homer وهسيوس Hesios وثوغيوس Theoguis وSolon وEuripides، وأفلاطون، إذ جاءت كتاباتهم تمدح الفضيلة.

بالفضيلة نجمع لأنفسنا كنزًا للحياة الأخرى. في أغلب الأحيان الشعراء وأيضًا المؤلِّفون الواقعيون وكثير من الفلاسفة يمدحون الفضيلة. مثل هذا النوع من الدراسة يلزمنا أن نطبقه على أنفسنا. ميلاد نوع من المعرفة المعتادة الخاصة بالفضيلة داخل نفوس الشباب مَكْسَب ليس بقليل. إنه لأمر ثمين أن يتعلَّم الإنسان في هذا السن أن الطبيعة تميل إلى عدم التغيير. لهذه الدروس فاعليتها العميقة على تلك النفوس القابلة للتغيُّر.

سمعت مرة عن شخص بارع في تفسير فكر الشعراء يقول إن شعر هومر Homer ببساطة هو سمو في الفضيلة. قيل إن كل شيء فيه يتّجه نحو هذا الهدف إلا ما هو عارض.

هذا حقيقي بالنسبة لكل المؤلِّفين المشهورين بالحكمة، سواء بصورة بسيطة أو عظيمة، كل واحد قدر طاقته يضع أعماله لكي يمتدح الفضيلة.

القديس باسيليوس الكبير

مفهوم الاستشهاد عند القديس إغناطيوس الأنطاكي

القمص بنيامين المحرقي

١- الاستشهاد بداية الحياة الحقيقيّة والدخول في ملكية الله: حيث يشبّه القديس إغناطيوس، الشهيد بالحنطة التي تُطحَن ثم تقدم قربانًا على المذبح، ولا سيما أنه استشهد بإلقاءه للأسود الضارية؛ لذلك كان تشبيه طحن الحنطة أقرب إلى طحن عظامه بأسنان الأسود. وكما يُقدَّم القربان ذبيحة على المذبح يُقدِّم الشهيد ذاته ذبيحة لله، فيقول: «إنني أخشى أن يسبِّب حبكم لي أذى، إذ لن تتاح لي الفرصة مرّة أخرى لأدخل في ملكية الله. أنا حنطة الله، لابد أن أُطحَن بأسنان الحيوانات المفترسة حتى أصير خبزًا طاهرًا للمسيح... لن أجد مناسبة كهذه لأذهب إلى الله... إن عدم إزعاجكم يجعل مني ذبيحة لله، أمّا إذا أحببتم جسدي كثيرًا، فلن أكون إلاّ صوتًا عاديًا. أسألكم أمرًا واحدًا وهو: أن تسمحوا لي أن أُقدم لله إراقة دمي، ما دام المذبح مُعَدًا بعد، وبعدئذ تجتمعون بالمحبة جوقةً واحدةً، وتنشدون نشيدًا لله الآب.... حسنٌ جدًا أن أنام بعيدًا عن العالم لأقوم لله، ما أمجد أن يكون المرء شمسًا تغرب في العالم، لتشرق عند الله» (رومية١: ٢، ٢: ١-٢).

٢- الاستشهاد هو البرهان القاطع على التلمذة الحقيقية للسيد المسيح: فيقول قبل استشهاده: «لقد ابتدأتُ أن أكون تلميذًا للمسيح، لا يحاولَنَّ أحد من المنظورين أو غير المنظورين أن يمنعني من الحظوة بالمسيح» (رومية٥: ٣)، كما يقول «إن همي الوحيد هو أن أصل إلى الله عن طريق الشهادة، وأن أحصَى بين تلاميذه في يوم القيامة» (بوليكاربوس٧: ١)، وأيضًا «إني أرجو بصلواتكم أن أوَفق في مصارعة الوحوش في رومية، وأن أكون أهلًا لأكون تلميذًا حقيقيًا ليسوع المسيح» (أفسس١: ٢).

٣- الاستشهاد هو الانتقال من زوال الأرض إلى مجد السماء: يعلمنا القديس إغناطيوس عن تدنّي قيمة هذا العالم، بعيدًا عن المسيح: «ماذا يفيدني امتلاك العالم كله؟ وما لي مع ممالك هذا الكون؟ أشرف لي أن أموت للمسيح يسوع، من أن أملك حتى أقاصي الأرض. إني أبحث عنه: عن يسوع الذي مات لأجلنا، وإيّاه وحده أريد، لأنه قام لأجلنا. أرجوكم، أيها الإخوة، أشفقوا عليَّ، لا تمنعوني أن أولد للحياة، لا تطلبوا موتي، أريد أن أكون ملكًا لله، فلا تسلموني للعالم ولا إلى غوايات المادة، دعوني أصل إلى النور الصافي، فإني أصير إذ ذاك رجلًا، اسمحوا لي أن أقتدي بآلام إلهي. مَنْ كان الله في قلبه، يفهم رغباتي، ويشفق عليّ، لأنه أدرى بالضيق الذي يحزن» (رومية ٦: ٢، ١).

٤- الاستشهاد مقاومة لعمل الشيطان: يعتبر القديس إغناطيوس أن أيّ محاولة للتنحي عن الاستشهاد هي مشاركة ومساعدة للشيطان في تحقيق رغباته، فعمل الشيطان الأساسي أن يفصلنا عن المسيح، وعن طريق الاستشهاد سنصل سريعًا للمسيح، يقول: «إن رئيس هذا العالم يُريد أن يخطفني، وأن يُفسد فكرتي عن الله، أرجو ألاّ يساعده أحد من الحاضرين هنا، كونوا معي أو بالأحرى مع الله» (رومية ٧: ١).

٥ - إنه النشيد النهائيّ الذي يرفعه المسيحيّ لإلهه قبل مغادرة هذه الدنيا: لأن الموت يجعل من حنطتنا خبزًا خاليًا من كل عيب: «أنا أكتب لجميع الكنائس، وللجميع أقول إنني أموت في سبيل الله بقلب منشرح، إذا كنتم لا تمنعوني، أستحلفكم بأن لا توفروا لي عطفًا في غير أوانه، دعوني أصير طعامًا للوحوش، فإني بواسطتها سأصل إلى الله... إسألوا المسيح أن يتنازل ويجعل مني ضحية لله بواسطة أنياب الحيوانات... إني لا آمركم كبطرس وبولس، هما كانا رسولَيْن، وأنا محكوم عليَّ، هما الآن حُرّيْن (في الفردوس)، وأنا لا أزال حتى الآن عبدًا، ولكن الموت يحررّني بيسوع المسيح الذي يُعطيني أن أقوم من الأموات حرًا، أما الآن فإن قيودي تعلّمني ألاّ أرغب شيئًا» (رومية٤: ١، ٢).

من التصديق إلى الإيمان

القمص يوحنا نصيف
كاهن كنيسة السيدة العذراء، شيكاغو
fryohanna@hotmail.com

الإيمان فضيلة أساسية في حياة الإنسان المسيحي، وهو قاعدة انطلاقه في الجهاد، وأساس سلوكيّاته وتعاملاته.. وكما يقول الكتاب: «البارّ بالإيمان يَحيا» (غلاطية٣: ١١)، فالإيمان هو أساس الحياة الروحية وبدونه لا يمكن أن نرضي الله (عبرانيين١١: ٦).

والإيمان ليس هو مجرَّد التصديق لبعض البنود العقيدية، أو مجرد ترديد لقانون الإيمان في الكنيسة، ولكنه يمتّد لتسليم الحياة كلها لله..

لكي نفهم الفرق بين الإيمان والتصديق تعالوا نقرأ معًا القصة التالية:

]يُحكَى أنّه في احتفال ضخم لأحد الملوك الأوربيين، بدأ أحد البهلوانات في تقديم عرض مثير جدًا، إذ كان يسير على حبل من سلك صلْب يرتفع عن الأرض تسعة أمتار (حوالي ثلاثة أدوار)، وقد أصرّ البهلوان بمناسبة هذا الاحتفال على عدم وضع الشبكة الوقائية التي توضَع تحت السلك حتى يقع عليها إذا اختلّ توازنه..

تعلّقت العيون به وهو يسير بحرص حتى نهاية السلك ويعود مرة أخرى بظهره ببطء، كانت القلوب كلّها تدقّ بسرعة والأعصاب مشدودة، فمن الممكن أن يشاهدوا مصرعه في أيّة لحظة ويتحوّل الاحتفال إلى كارثة!! الحمد لله وصل البهلوان إلى نقطة البداية بدون أن يفقد توازنه.. فتنفّس الجميع الصعداء والتهبت أيديهم بالتصفيق الحاد، ولكن فوجئ الحاضرون بأنّ العرض له بقيّة..

ظهر البهلوان مرة أخرى وهو يحمل أحد زملائه على كتفيه وبدأ يسير على السِّلك ووضع الجميع أيديهم على قلوبهم فسوف يصير الضحايا اثنين بدلاً من واحد، ولكنّ البهلوان البارع تمكّن أن يقطع المسافة على السلك ذهابًا وإيابًا بكل هدوء.. وقد بدا متمكِّنًا جدًا في حفظ توازنه.. وارتفعت صيحات الإعجاب والتصفيق بصورة لم يسبق لها مثيل.. وللمرة الثالثة حمل البهلوان زميلاً آخر كبير الحجم وسار به على السلك وعاد وكأنه يسير على الأرض العادية بكلّ ثقة.. صفّق الناس له طويلاً ولم يعُد هناك شكّ في قدرتِه الفذّة على أداء هذه اللعبة الخطيرة..

وأخيرًا وقف البهلوان أمام الجميع بكلّ ثقّة، وطلب من الجمهور أن يتقدّم منهم أي شخص لكي يحمله ويسير به على السلك، وهو مستعدّ أن يحمل الجميع ويسير بهم بالدور.. علا الوجوم وجوه الحاضرين وساد الصالة صمتٌ عميق.. فكرّر البهلوان الطلب، ولكن لم يوجَد مَن كان لديه الشجاعة أن يسلّمه حياته.. صحيح أنّ الكلّ مُصدقون ومتأكّدون أنه ماهر جدًا وبارع ومُتَمكِّن، ولكن لم يرضَ أحد أن يستأمنه على حياته، وانتهى العرض على هذا الموقف..!]

هذه القصّة توضّح لنا الفرق بين التصديق والإيمان.. فكلّنا نصدِّق أن الله قدير على كل شيء ويعرف كل الأمور، ويحبّ البشر.. ولكنّ الإيمان هو أن نسلّمه نفوسنا بالكامل ونعلّق كلّ حياتنا على كلمته ووصاياه بثقّة تامّة فيه.. حتى ولو كان في الوصية ما يبدو في ظاهِرِه مجازفةً خطيرة..!!

السؤال الآن.. هل نحن مؤمنون أم مجرّد مُصدِّقين؟! أو كما يقول بكلمات أخرى معلّمنا بولس الرسول: «جَرِّبُوا أَنْفُسَكُمْ، هَلْ أَنْتُمْ فِي الإِيمَانِ؟ امْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ» (١كورنثوس١٣: ٥).

لماذا أنا مسيحي؟ "٤"

القس إبراهيم القوص عازر
كاهن كنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس ببني سويف

رابعًا: في المسيحية عرفنا الله

كثيرون يتحدثون عن معرفة الله، هكذا يدّعون أنهم يعرفونه ويعرفون الطريق إليه، والحقيقة أنهم يجهلون طرقه!

١- أن تعرف الله معناه أن يكشف لك شخصه ويعلن عن طبيعته، لأنه كيف تعرف من يحجب نفسه ويرفض الإعلان عن شخصه، أو عندما يُعلن عن نفسه لا يكون ذلك بصورة مباشرة ولكن من خلال وسيط، وهل يمكن أن تعرف من يضع برقعًا على وجهه، أو يكلمك من خلف الحجاب والستار؟ لذلك في المسيحية وحدها يمكن أن نعرف الله، فالسيد المسيح هو صورة الله الغير منظور (كولوسي ١: ١٥)، هو الله متجسدٌ، لذلك من خلاله وحده فقط يمكن أن تعرف الله وتراه، هكذا قال لفيلبس: «الذي رآني فقد رأى الآب» (يوحنا ١٤: ١٠)، وبدون المسيح يظل حجاب الهيكل فاصلًا، وبرقع موسى حاجزًا، وبالمسيح وفي المسيح فقط نعرف ونرى الله.

٢- أن تعرف الله معناه أن يكون هناك تنازل حقيقي من الله إلى عالمنا، فهل يمكن أن تعرف الملك طالما هو جالس في قصره لا يدع أحدًا للدخول اليه، ولا هو يخرج لرعيته؟! يمكنك أن تسمع عنه، وقد يسرح خيالك قليلًا في صفاته، ولكنه يظل مجهولًا وغامضًا. لذلك في المسيحية وحدها نعرف الله، الذي يعرف صعوبة أن يصل الإنسان إليه، فتنازل إلى عالمنا لكي ما يرفعنا إليه، فمن خلال تجسده تنازل ودخل إلى عالمًا مولودًا من العذراء، وصار إنسانًا وشابهنا في كل شيء ما عدا الخطية، أخذ طبيعتنا واجتاز اختباراتنا، ومشى على أرضنا، وتلامس مع احتياجاتنا، فصار قريبًا جدًا وصرنا متلامسين معه.

٣- أن تعرفه معناه أن تحبه، لأن المعرفة ليست مجرد علاقة سطحية ولا شكلية ولا ذهنية، ولكنها علاقة كيانية مبنية على قرار فكري وإيمان قلبي، والحب وحده هو الذي يغيّر أذهاننا ويلمس قلوبنا. لذلك في المسيحية وحدها قدّم الله حبًا بلا حدود ولا قيود ولا شروط، حبًا غامرًا باذلًا فاديًا، وهذا لم يكن كلامًا، بل فعل عجز الكلام عن التعبير عنه، فالتجسد هو فعل حب، واجتيازه الألَم واختباره الموت هو كمال الحب، والصليب بقسوته ومرارته هو ثمن الحب. ولذلك فحبه يليّن الصخور، ويجذب البعيدين، هو سر حبنا، بل استعدادنا لا أن نعرفه فقط بل أن نقدم حياتنا ثمنًا لحبه.

٤- أن تعرفه معناه أن تعرف أعماقه، لا يمكن أن تدركها أوتستوعبها، ولكنك تأخذ منها وتتأمل فيها قدر ما تحتمل، فتصير سر شركة حقيقية، وعلاقة كيانية. والمسيحية وحدها كشفت لنا أعماق الله.

الثالوث: إعلان عن حياة الله، وطبيعته...

الخلق: إعلان عن قدرة الله، وإنه مبدأ كل شيء وأساسه...

التجسد: إعلان عن محبه الله ورحمته واتضاعه...

الفداء: إعلان عن عدل الله وقداسته...

حلول الروح القدس: إعلان عن فاعلية الله في حياتنا...

الكنيسة: إعلان عن عناية الله بخليقته وتسديد احتياجاتهم...

المجيء الثاني: إعلان عن دينونية الله، وسرمديته.

أمام العُنف المعاصر

القس/ بيمن الطحاوي
كاهن كنيسة مار جرجس بشلبي - المنيا
bimentahawi@yahoo.com

لابد أننا لاحظنا أن العنف صار واقعًا يهدّد الكل، إذ يخلق حالة من القلق وعدم الاستقرار، ويعدم كل فرص الالتقاء بين الأطراف المتصارعة، وهذا يعني المزيد من الفرقة والتفكّك والاحتقان في المجتمع، لذا ستظل الوداعة التي أوصانا بها السيد المسيح قائلًا: «تَعَلَّموا مِنّي، لأنّي وديعٌ ومُتَواضِعُ القَلبِ» (متى ١١: ٢٩) هي سبيلنا في مواجهة العنف، هذه الوداعة ليست موقفًا سلبيًا سهلًا ومريحًا كما يظن البعض، كما إنها ليست مدعاة إلى التراخي والتخاذل والخضوع في مذلة، ولكنها التزام روحي شاقّ بالسلام والبرّ في عالم مضطرب ساقط. إننا مُلزَمون كمسيحيين أن نكون ودعاء، لا خيار آخر أمامنا، لا يجوز لنا أبدًا أن ننتقم لأنفسنا، أو نرد العنف بالعنف وننزلق في دائرته التي تدمّر الحياة، وذلك للأسباب التالية:

- **العنف ضد المحبة**، والمحبة الحقيقية لا تؤذي أو تتعطّش إلى الانتقام وكسر الآخر أو الرد على الشر بالشر، بل تغلب الشر بالخير وتتجنّد لمكافحة الشر والخطأ دون بُغض فاعلي الشر أو المخطئين أنفسهم، وهذا قد يوقظ الطاقات الخيّرة فيهم ويساعدهم على التحرُّر من أخطائهم.

- **العنف ينفي الآخر ويتجاهل إنسانيته**، فالقاسم المشترك لكافة أشكال العنف هو الاستخفاف بوجود الآخر، فَردًا كان أو جماعة، ومحاولة ازاحته والإطاحة به، فالعنيف لا يقيم وزنًا لفكر الآخر أو كيانه، بل ينظر إليه كشيء لا قيمة له ينبغي تحطيمه وسحقه، وليس شخص ينبغي إكرامه واحترامه. ويجب أن نرفض تحقير الآخر، وندرك أن لا حياة لأحد بدون الآخر، وأن مصداقية علاقتنا بالله تعتمد على مصالحتنا مع الآخرين، وفي نفس الوقت علينا أن نحترم حق الاختلاف البنّاء ونمارسه برُقي دون أن نتصارع.

- **العنف دليل الضعف والخوف والعجز عن المواجهة العقلانية**، فهو يُتَّخذ كوسيلة للحماية من عنف الآخرين، أو تلافيًا لاحتمال اعتدائهم عليه وإيقاع الهزيمة به، من منطلق «إن لم تكن ذئبًا أكلتك الذئاب»، وهو ما يفتح الطريق أمام شريعة الغاب لمجاراة الذئاب في عدوانهم وفظائعهم.

- **العنف يولّد المزيد من العنف والرغبة في الانتقام والأخذ بالثأر**، وهذا بدوره يثير مخافة الطرف الآخر ويدفعه بالتالي إلى الاستئساد والتشبُّث بالعنف، مما يولّد العنف ويؤجّجه في دوامة من الفعل ورد الفعل، أما الوداعة باستيعابها للعنيف وفتح مساحة لعلاقة صحيحة معه وتغليب مقتضيات المحبة فتحطّم هذه الحلقة الجهنمية من العنف والعنف المضاد، وتضع الأسس لسلام حقيقي عادل، وبناء عالم يسوده التفاهم والاحترام المتبادل بين البشر، يُمكننا أن نحيا معًا حياة هادئة مطمئنة.

سؤال وجواب في الإيمان الأرثوذكسي:

هل عقائدنا الأرثوذكسية لها أساس كتابي؟

القس / بيشوي حلمي
كاهن كنيسة الأنبا أطونيوس بشبرا

+ كنيستنا الأرثوذكسية والكتاب المقدس:

الكنيسة الأرثوذكسية هي كنيسة إنجيلية بلا شك، فلا يوجد سرٌّ من الأسرار أو عبادة أو ممارسة كنسية تخلو من قراءة كتابية أو أكثر، فإذا عرفنا مثلًا أن في طقس القداس الإلهي بدءًا من عشية يوجد على الأقل تسعة قراءات كتابية: مزمور وإنجيل عشية، مزمور وإنجيل باكر، جزء من كل من رسائل القديس البولس، ورسائل الجامعة، وسفر أعمال الرسل، ثم مزمور وإنجيل القداس... هذا مع ملاحظة أن قداسات الصوم الكبير ونينوى تحتوي على قراءات نبوية من أسفار العهد القديم.

كما أنه توجد أوشية للإنجيل يطلب فيها الأب الكاهن من أجل انتشار الإنجيل والعمل به، وحينما يُقرأ الإنجيل تُضاء الشموع والأنوار في الكنيسة... ويرفع الكاهن الإنجيل على رأسه ليعلن خضوعه الذي يمثّل خضوع الكنيسة لكلمة الله.

+ كل العقائد الأرثوذكسية لها أساس كتابي:

لا توجد عقيدة في الكنيسة الأرثوذكسية تخلو من أساس كتابي، سواء أكان نصًا صريحًا أو ممارسة عملية مذكوره في الكتاب المقدس.. أو الاثنان معًا. وسأعرض عزيزي القارئ الآن بعض الأمثلة الدالة على هذا:

١- التقليد المقدس:

وهو التسليم المقدس من جيل إلى جيل، قد يتخيل البعض أن التقليد ليس له سند كتابي يؤكد وجوده وفاعليته، ولكن لنتأمل معًا في الآيات الكتابية الآتية:

«إِذْ كَانَ لِي كَثِيرٌ لأَكْتُبَ إِلَيْكُمْ، لَمْ أُرِدْ أَنْ يَكُونَ بِوَرَقٍ وَحِبْرٍ، لأَنِّي أَرْجُو أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ وَأَتَكَلَّمَ فَمًا لِفَمٍ»(٢يوحنا: ١٢)، «وَأَمَّا الأُمُورُ الْبَاقِيَةُ فَعِنْدَمَا أَجِيءُ أُرَتِّبُهَا» (١كورنثوس١١: ٣٤)، أي حين يأتي القديس بولس إلى مدينة كورنثوس يرتب الأمور الباقية، فهو لم يذكر كل شيء كتابةً لأهل كورنثوس، ولكنه ترك أمورًا يذكرها ويسلمها لهم شفاهًا حين يقابلهم. ويقول أيضًا لتلميذه تيموثاوس: «وما سمعتَهُ مِنِّي بِشُهُودٍ كَثِيرِينَ، أَودِعهُ أُناسًا أُمَنَاءَ، يكونونَ أكفاءً أنْ يُعَلِّموا آخَرِينَ أيضًا» (٢تيموثاوس٢: ٢)، في هذه الآية نجد التسليم ثلاث مرات: مرة من القديس بولس إلى تلميذه تيموثاوس، ومرة ثانية من تيموثاوس لأناس أمناء أكفاء قادرين على التعليم، ومرة ثالثة من هؤلاء لآخرين أيضًا.

٢- إكرام الصليب:

يقول القديس بولس الرسول: «وأَمَّا مِنْ جِهَتِي، فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخِرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ قَدْ صُلِبَ الْعَالَمُ لِي وَأَنَا لِلْعَالَمِ» (غلاطية٦: ١٤)، إذًا الصليب هو سر افتخار القديس بولس. ويقول أيضًا: «فَإِنَّ كَلِمَةَ الصَّلِيبِ عِنْدَ الْهَالِكِينَ جَهَالَةٌ، وَأَمَّا عِنْدَنَا نَحْنُ الْمُخَلَّصِينَ فَهِيَ قُوَّةُ اللهِ» (١كورنثوس١: ١٨)؛ «أَنْتُمُ الَّذِينَ أَمَامَ عُيُونِكُمْ قَدْ رُسِمَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ بَيْنَكُمْ مَصْلُوبًا!» (غلاطية٣: ١). إذًا في كنيسة غلاطية، على أغلب الظن، كان الصليب مرسومًا أمام المصلين، ينظرون بعيونهم إليه وقت الصلاة. فهل بعد كل هذه الآيات حين تضع الكنيسة الأرثوذكسية الصليب أعلى المبنى الكنسي، أو على حامل الأيقونات، أو يمسكه الكاهن في يده، تكون بعدت عن الحق الإلهي؟ بالطبع لا! بل تكون تسير بكل أمانه مع الكتاب المقدس وتعاليمه.

وهذا هو ما نجده في كل عقائدنا الأرثوذكسية الأخرى.

الاستحالة الجوهرية "٤"

د. موريس تاوضروس
رئيس قسم الكتاب المقدس بالكلية الإكليريكية

لقد أشرنا في المقال السابق إلى ما قاله أستاذ الجيل القديس الأرشيدياكون حبيب جرجس، وأيّد القول بالاستحالة الجوهرية، ونضيف إلى ذلك أمثلة من بعض اللاهوتيين المعاصرين:

يقول أستاذنا المتنيح نيافة الأنبا غريغوريوس، الأسقف العام للدراسات العليا اللاهوتية والثقافة القبطية والبحث العلميّ: «سر القربان هو سر جميع الأسرار، به يغتذي المؤمن روحيًا بجسد المسيح إلهنا وبدمه الثمين تحت أعراض الخبز والخمر، فبصلوات الكاهن المرتبة بالقداس الإلهيّ على الخبز والخمر يحل الروح القدس عليهما، فيتحول ويتغير ويتبدل جوهر الخبز إلى جسد المسيح، وجوهر الخمر إلى دمه. وعلى ذلك فالمؤمن لا يتناول خبزًا وخمرًا على بسيط الحال، وإنما يتناول فعلًا جسد المسيح الحي ودمه الطاهر المسفوك عن خلاصنا». ويقول نيافته أيضًا: «هذه هي عقيدتنا الأرثوذكسية في سر الاستحالة، وهي قائمة على النطق الإلهيّ: أنا الخبز الحي الذي نزل من السماء، من يأكل من هذا الخبز يحيا إلى الأبد. والخبز الذي سأعطيه أنا هو جسدي الذي سأبذله عن حياة العالم.. لأن جسدي هو مأكل حقيقي ودمي هو مشرب حقيقي. وقائمة أيضًا على فاعلية أمر مخلصنا وشهادته: خذوا كلوا فإن هذا هو جسدي.. اشربوا من هذا كلكم فإن هذا هو دمي..».

ويشير نيافته إلى رأي الأنبا ساويرس أسقف الأشمونين المعروف بابن المقفع من رجال القرن العاشر، والذي قال: «قال المسيح: كل مرة تأكلون من هذا الخبز، وتشربون من هذه الكأس تذكرونني وتنادون بموتي. لأن بموته عتقنا من عبودية إبليس، وجعل لنا جسده ودمه نقرّبه في كل يوم عن خطايانا، حتى إذا رأيناه وهو ملفوف من أجلنا بالخرق ومطروح في الصينية نذكر أنه كذا كان من أجلنا، ملفوفًا بالأكفان مطروحًا في القبر. وإذا رأينا دمه مهراقًا في الكأس، نذكر أنه هكذا كان اهراقه من أجلنا لمّا طُعِن في جنبه...».

ويذكر نيافة الأنبا غريغوريوس ما جاء في صلاة الحجاب للقداس المرقسي (الكيرلسي) عن قول الكاهن: «.. عندما أتقدم إلى قدس أقداسك، وألمس هذا السر المخفي المقدس». كما جاء في صلاة الشكر التي يقولها الكاهن بعد التناول: «.. أنعمت علينا بالحرية، وأعطيتنا من هذا الطعام غير المائت والسماوي وأظهرت لنا كل هذا السر، هذا المخفي منذ الدهور والأجيال» (القداس المرقسيّ الكيرلسي).

ويقول ابن كاتب قيصر في تفسيره لهذا النص من سفر الرؤيا: «يريد بالمن المخفي جسد سيدنا المسيح متحدًا بلاهوته الذي يتناوله المؤمنون. والدليل على أن مراده ذلك قول هذا الرسول يوحنا في الفصل السادس من إنجيله: أنا هو الْخُبْزُ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ ليس كالمن الذي أكله آباؤكم في البرية وماتوا (يوحنا٦ :٤٩، ٥٠، ٥٨). فقوله: (ليس كالمن) مشعر بأنه سماه منًا. ولكن ليس كالمن المأكول في البرية. فجهة المشابهة لهم في اسم المن. ووجهة الفرق بينهما أن ذلك مَنٌّ ظاهر، باللفظ والمعنى، وقد مات آكلوه، وهذا مَنٌّ مخفي يفوز من يستحق أكله وآكله، بحلول الابن فيه في الدنيا، مع الخلود في الحياة الأبدية، بدليل قوله: من يأكل من هذا الخبز يحيا إلى الأبد (يوحنا٦ :٥١، ٥٨). فقد ظهر أنه سمّاه على الترادف بالمنّ المخفي، وبالخبز النازل من السماء، وبخبز الحياة، كل ذلك باللغة الروحانية».

ويقول نيافة الأنبا بيشوي مطران دمياط ورئيس قسم اللاهوت بمعهد الدراسات القبطية عن الاستحالة الجوهرية تحت أعراض الخبز والخمر ما يلي: «إن قداسة البابا شنوده الثالث قد اهتم جدًا بتأكيد أن جسد المسيح الذي صُلب على الصليب هو نفسه جسد المسيح الذي يكون حاضرًا في سر الإفخارستيا وهو الجسد الإلهي أو الجسد المحيي المصلوب القائم من الأموات. ومع أنه في سر القربان المقدس يكون تحت أعراض الخبز والخمر إلا أنه جسد حقيقي ودم حقيقي للرب يسوع المسيح الذي صعد إلى السموات وجلس عن يمين أبيه وسوف يأتي للمجيء الثاني للدينونة».

"لحن العذراء مريم" الحمامة الحسنة .. شيرى نى ماريا ى إشروبى إنتيسوس

دكتور ميشيل بديع عبد الملك
مُعيد قسم الموسيقى والتذوق بمعهد الدراسات القبطية
ghattmich@hotmail.com

يُعتبر هذا اللحن ضمن مجموعة «الألحان المريمية» والتي يصل عددها إلى ما يزيد عن ٢٥ لحنًا بنغمات موسيقية متنوعة مازالت تُستخدم للآن في ليتورجيات الكنيسة القبطية، بالإضافة للألحان التي فُقدت للأسف على مرّ عصور الكنيسة القبطية. وقد نُظّمت «مجموعة الألحان المريمية» منذ أواخر القرن التاسع الميلادي من قِبَل مجموعة من آباء الكنيسة الموسيقيين المنقادين بروح الله لتثبيت المفهوم العقيدي الصحيح عن والدة الإله لدى المؤمنين.

موسيقى لحن «شيرى نى ماريا» تُقال على الأرباع الستة، والتي تشكل الجزء الأول من القطعة السابعة لثيؤطوكية الأحد، والتي تقول: «السلام لكِ يامريم، الحمامة الحسنة، التي ولدت لنا، الله الكلمة». وتتميز «ثيؤطوكية» الأحد بأنها تنفرد عن باقي «ثيؤطوكيات» أيام الأسبوع الستة الأخرى بأنها تتكون من سبع قطع، وكل قطعة منها تنقسم إلى جزئين، الجزء الأول يذكر الإشارة الرمزية عن العذراء مريم كما جاء في العهد القديم، أمّا الجزء الثاني فهو يوضّح المفهوم الروحي لرموز العهد القديم عن والدة الإله. ومع بداية القرن الثالث عشر الميلادي تم إضافة ثماني قطع أخرى على ثيؤطوكية الأحد ليصبح العدد الإجمالي خمس عشرة قطعة.

يُقال هذا اللحن في تسبحة نصف الليل ليوم الأحد، فبعد الانتهاء من ترتيل القطع الست الأولى من ثيؤطوكية الأحد بلحن الثيؤطوكيات «الآدام» (من كلمة «آدم» وهو نغم موسيقي بسيط يُقال على ثيؤطوكيات الأحد والاثنين والثلاثاء)، يبدأ المرتلون في تطويب العذراء مريم بلحن «شيرى نى ماريا ...». وقد اعتاد المرتلون منذ القرن الثامن عشر الميلادي أنه بعد الانتهاء من «لبش» (أي تفسير) الهوس الأول في تسبحة نصف الليل طوال أيام الأسبوع (باستثناء الأحد) أن ينشدوا هذا اللحن لتطويب والدة الإله وما يليه حتى القطعة التاسعة من ثيؤطوكية الأحد. كما أن هذا اللحن يُقال أيضًا أثناء طقس سر الإكليل المقدس.

موسيقى لحن «شيرى نى ماريا...» عبارة عن أربع جمل موسيقية كل منها يصور جانب روحي تحلت به مريم العذراء طوال حياتها على الأرض، وذلك من خلال إشارات ورموز العهد القديم التي قيلت عنها. فاللحن يبدأ بهدوء تام ليصور لنا مريم العذراء «الحمامة الحسنة» التي تحلت بالاتضاع والوداعة والسلام، ثم تنتقل موسيقى اللحن إلى الصعود التدريجي ليصور لنا العذراء مريم «زهرة البخور» التي تمثّل حياتها الداخلية كمذبح تتصاعد منه الصلوات كرائحة البخور، تنتقل موسيقى اللحن بعد ذلك إلى المرحلة الثالثة بنغمات ثابتة منتظمة لتصور لنا مريم العذراء «الدائمة البتولية» والتي يُرمَز إليها في العهد القديم بـ «عصا هارون» التي أزهرت بغير غرس ولا سقي، ويُختم اللحن بجملة موسيقية هادئة لتصور لنا الكرامة التي استحقتها مريم العذراء بأن صارت أحشاؤها المستودع الإلهي لكلمة الله الأزلي.

أنا مطمئن «١٩»

دكتور مجدي إسحق
drmagdyishak@yahoo.com

١٨- يمكنك أن تقول: لا، وتكون لطيفًا (يتبع)

يعتقد الكثيرون أن كلمة لا هي كلمة سلبية، تضايق الآخرين، لذلك يقعون فريسة لعادة الموافقة على كل شيء..

لكن المسيح له كل المجد كان صريحًا ومحدّدًا: «لِيَكُنْ كَلاَمُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ، لاَ لاَ» (متى ٥: ٣٧).. فكلمة لا قد تؤلم أولًا، ولكنها حلٌّ لفخاخ كثيرة نقع فيها دون أن ندري.

كن دائم المساعدة، سخيًا في العطاء.. ولكن قل: «لا» بلا شعور بالذنب عندما تجد أن «نعم» تضرّ بك أو بوقتك أو بعائلتك، أو عندما تشعر بإستغلال الآخرين لسماحتك وكرمك.

أيضًا، ليس عليك أن تبرِّر الأعذار لكلمة «لا».. لا تقع في فخ التبريرات. أعد ما قلته أكثر من مرة، أو استخدم تبريرات عامة مثل «أنا مشغول طوال اليوم»، «لديّ ارتباط سابق»، «لديّ موعد لا يمكن إلغائه».. تمسّك برأيك في وجه أي متطفل أو مقتحم، فلا يحق لأحد أن يخترق حياتك الخاصة، أو يُطالبك بما لا يحق له عليك.. كن قويًا، بلا غموض أو هجوم.

وسائل لقول كلمة لا

قول كلمة «لا» لطلب لا يناسبك يحتاج إلى حكمة وخبرة.. وفي السطور التالية سأستعرض معك أهم خمسة وسائل لهذا الغرض:

١ - شراء الوقت: اكتسب عادة «شراء الوقت»، مثل:

× عليّ أن أرجع لجدول أعمالي.

× دعني أبحث هذا الأمر مع شريك حياتي أو مع عائلتي.

× عليّ أن أراجع حساباتي المالية قبل أن أتكلم معك.

٢ - احترام المبدأ: من المفيد أن نقول كلمة لا مع جملة «عندي مبدأ».. فإذا طَلَب منك أحد الأصدقاء قرضًا لا تودّ أن تمنحه اياه قل له: «آسف فلديّ مبدأ قديم ألّا أُقرض أو أقترض»، وسوف يعبّر أسلوبك على الفور أن الأمر ليس شخصيًا.. هذا معناه أنك قد فكّرت سابقًا في هذا الطلب، وتعلّمت من التجربة، واتخذت قرارًا عامًا. إن جُمَلًا مثل هذه تريح في الحوار: «من مبدأنا أن نتناول العشاء كعائلة» أو «تعودت ألا أسافر إلا مع أسرتي كاملة» أو «لا استطيع استقبال أحدًا في المنزل أيام الامتحانات».

مهرجان الكرازة

نيافة الأنبا موسى
أسقف عام الشباب

أُقيمت التصفيات النهائية لمهرجان الكرازة المرقسية ٢٠١٤ تحت شعار «تكونون لي شهودًا» في مراكز الأنبا رويس بالكاتدرائية والزيتون والعجمي وشبرا الخيمة، في الفترة من ٨/٢٣ - ٢٠١٤/٩/١. وهم الأربعة مراكز الأولى للتصفيات، حيث تُستكمل التصفيات النهائية بباقي المراكز التابعة لإيبارشيات الصعيد وهي: المنيا (من ٤-٨ سبتمبر)، والقوصية (من ٤-٨ سبتمبر)، ثم نقادة (من ١٠-١٤ سبتمبر)، حيث نختتم المهرجان باحتفال كبير يقيمه نيافة الأنبا بيمن كختام لمهرجان ٢٠١٤ إن شاء الله.

متابعة الأحبار الأجلاء للمهرجان:

وقد ازدادت فرصة المشاركين بمباركة وحضور عدد كبير من الآباء الأساقفة الذين شاركوا بالحضور وأضفوا روح التشجيع والمحبة والأبوة بين الحاضرين، وهم أصحاب النيافة: الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، الأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص، الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، الأنبا يوأنس أسقف الخدمات العامة والاجتماعية، الأنبا داود أسقف المنصورة، الأنبا صليب أسقف ميت غمر، الأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان، والأنبا كاراس الأسقف العام بالمحلة الكبرى. والكثير من الآباء الكهنة الذين شاركوا أولادهم فرحتهم بالكنيسة والمهرجان وبكل ما تعلموه وقدموه من إبداعات في مختلف المسابقات.

عدد المشاركين في التصفيات:

وقد حضر ما يقرب من ٦٨,٠٠٠ مشترك حتى الآن بالمراكز التي انتهت بها التصفيات، وحوالي ٩٦٠٠ خادم وخادمة من ٤٨٨ كنيسة ممثلين لـ٣٨ حيًا من أحياء القاهرة وقطاعات الإسكندرية والإيبارشيات، وبحضور ما يقرب من ٣٠٠ من المُحكّمين المتخصّصين في جميع المسابقات والأنشطة، وما يقرب من ١٠٠٠ من الآباء الكهنة والخدام والخادمات والكشافة في خدمة تنسيق وتنظيم التصفيات.

المسابقات الرياضية:

جدير بالذكر أن عدد الفرق الرياضية المتسابقة حتى الآن على النحو التالي:

+ بالأنبا رويس شارك ١١٦ فريقًا في كل مرحلة (١١٦ - ٥ مراحل سنّية) = ٥٨٠ فريقًا.

+ ببيت مارمرقس شارك أيضًا حوالي ٥٦٠ فريقًا في الخمس مراحل السنية..

جرت جميعها في جو يسوده النظام والتآخي...

وقد لوحظ زيادة أعداد المشاركين هذا العام من جميع المراحل: الطفولة - إعدادي - ثانوي - جامعة - خريجين - إعداد خدام - خدام. وكذلك من الفئات الخاصة: ذوي القدرات الخاصة - الصم والبكم - الحرفيين - تعليم الكبار - أسرة القديس ديديموس. مع ارتفاع مستوى المعرفة والإبداع.

زيارة وزير الشباب للمهرجان:

ومن خلال التعاون المستمر بين أسقفية الشباب ووزارة الشباب قام وزير الشباب المهندس خالد عبد العزيز بزيارة عذراء الزيتون حيث التصفيات النهائية، وتابع عملية التصفيات، ورافقه نائب محافظ القاهرة ورئيس حي الزيتون ووفد من أسرة وزارة الشباب والرياضة بقيادة د. جهاد عامر مدير العلاقات العامة والخارجية، وألقى كلمة جاء فيها:

«إن من يشاهد إبداعات النشء والشباب المشاركين بمهرجان الكرازة المرقسية، يكون مطمئنًا على مستقبل البلاد، كونهم على أعلى مستوى من العلم والتحضّر، كمؤشّر يعطي مردودًا إيجابيًا حول تقدم مصر وأمنها».

ووجه وزير الشباب والرياضة الشكر لكل القائمين على تنظيم مهرجان الكرازة لتميز مسابقاته المتنوعة، معربًا عن سعادته بتواجده بكنيسة السيدة مريم العذراء كأحد الأماكن المقدسة بمصر. وأهدى وزير الشباب والرياضة درع الوزارة للأنبا موسى تقديرًا لدور وتميز مهرجان الكرازة المرقسية في تنمية النشء والشباب، فيما قام الأنبا موسى بتقديم درع مهرجان الكرازة للمهندس خالد عبد العزيز لدوره في دعم النشء والشباب.

ومن جانبه، رحب الأنبا موسى بحضور وزير الشباب والرياضة للتصفيات النهائية لمهرجان الكرازة المرقسية، مؤكّدًا على دوره في دعم مواهب الكنيسة من النشء والشباب، ومنهم الناشئ مينا ماجد الذي قدّم فكرة اختراع طائرة صغيرة بدون طيار تستطيع أن تقوم بإطفاء الحرائق. وأوضح أن مهرجان الكرازة يضم كل الفئات العمرية من مرحلة الطفولة حتى الخريجين يتنافسون فيما بينهم في مختلف المجالات، وامتداده إلى الكنيسة في بلاد المهجر بأوروبا وأمريكا وأستراليا، لافتًا إلى دور المهرجان في تنمية قدرات ومهارات النشء والشباب الأقباط ويساعدهم على التواصل مع المجتمع ونماء الشخصية المتكاملة.

هذا وتستمر تصفيات المهرجان في بقية مراكز التصفيات (المنيا: بواحة الأنبا انطونيوس بقرية ٨ من ٤-٩/٨، القوصية: بمدرسة سان مينا من ٤-٩/٨، نقادة: بدير الملاك من ١٠-٩/١٤).

الرب يبارك عمله، بشفاعة أمنا العذراء، وكافة القديسين، وصلوات سيدنا الحبيب قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني. ونعمة الرب تشملنا.

(سنتابع في العدد المقبل أخبار تصفيات المهرجان في إيبارشيات الصعيد).

إجتماعيات

الأنبا بيمن المتوحد وإخوته

قيل إنهم كانوا سبعة أخوة من بطن واحدة، وصار الجميع رهبانًا بالإسقيط. فلما جاء البربر وخرّبوا الإسقيط في أول دفعة، انتقلوا من هناك وأتوا إلى موضع آخر يُدعى «ابرين»، فمكثوا هناك في بربا للأصنام أيامًا قلائل. حينئذ قال أنبا أيوب لأنبا بيمن: «لنسكت جميعنا، كلٌ من ناحيته، ولا يكلم أحدنا الآخر كلمة البتة وذلك لمدة أسبوع». فأجابه أنبا بيمن: «لنصنع كما أمرتَ». ففعلوا كلهم كذلك. وكان في ذلك البيت صنم من حجر فكان أنبا أيوب يقوم في الغداة ويردم وجه ذلك الصنم بالتراب، وعند المساء يقول للصنم: «اغفر لي». وهكذا كان يفعل طوال الأسبوع! فلما انقضى الأسبوع قال أنبا بيمن لأنبا أيوب: «لقد رأيتك يا أخي خلال هذا الأسبوع تقوم بالغداة وتردم وجه الصنم، وعند المساء تقول له: اغفر لي. أهكذا يفعل الرهبان؟» فأجاب أنبا أيوب: «لما رأيتموني وقد ردمت وجهه، هل غضب؟» قال: «لا»، فقال: «ولمّا تُبتُ إليه هل قال: لا أغفر لك؟» قال: «لا». فقال أنبا أيوب لأخوته: «ها نحن سبعة إخوة، أن أردتم أن يسكن بعضنا مع بعض فلنصر مثل هذا الصنم الذي لا يبالي بمجد أو هوان، وإن لم تؤثروا أن تكونوا هكذا فها هي أربع طرق أمامكم، وليذهب كل واحد حيثما يشاء».

نقلًا عن بستان الرهبان – سيرة الأنبا بيمن

تذكار نياحته ٤ نسئ – ٩ سبتمبر

شكر وذكرى الأربعين

القس/ إبراهيم فؤاد نقولا

راعي كنيسة السيدة العذراء والأنبا صرابامون بمدينة الشهداء المنوفية، يشكر حضرة صاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا بنيامين أسقف المنوفية

لرئاسته صلاة الجناز لوالده الحبيب الغالي

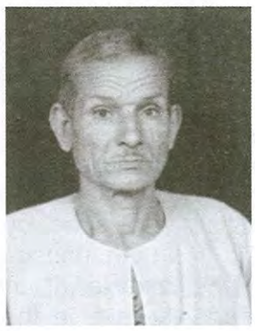

الشماس/ فؤاد نقولا إبراهيم

كما تشكر الأسرة آباء مجمع كهنة المنوفية، وكل من واساهم بالحضور أو البرق أو الاتصال، وتدعو الأسرة الجميع لحضور قداس ذكرى الأربعين على روحه الطاهرة، وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٤/٩/٢٣م، الساعة التاسعة صباحًا، بكنيسة السيدة العذراء

مريم بفيشا الصغرى – الباجور المنوفية، ويترأس صلاة القداس الإلهي حضرة صاحب النيافة

الأنبا بنيامين أسقف كرسي المنوفية

تلغرافيًا: القس إبراهيم فؤاد

أ/ ناصر فؤاد

أ/ عماد فؤاد

طوبى لمن اخترته وقبلته ليسكن في ديارك

شكر وذكرى الأربعين للأب الغالي

جابر لمعي شنوده

وتتقدم الأسرة بالشكر لمن حضر العزاء أو البرق، وتدعوكم لحضور القداس الإلهي يوم الخميس ٢٠١٤/٩/١١، الساعة التاسعة ص بكنيسة مارمرقس بساحل طما القبلي.

زوجتك وأولادك وإخوتك

شمامسة الكنيسة القبطية بأسوان

يودّعون على رجاء القيامة

زوجة الشماس نصر جمال

وزوجة الشماس صفوت سعدي

وشقيقة الشماس مجدي منير

نياحًا للمنتقلين، والعزاء السماوي للجميع

شكر وذكرى الأربعين للأب الغالي

عماد ميلاد لبيب

تقيم الأسرة القداس الإلهي على روحه الطاهرة يوم الجمعة الموافق ٢٠١٤/٩/١٢ الساعة الثامنة صباحًا، بدير الشهيد مارمينا بحاجر هو.

تلغرافيًا – عادل وعاطف ميلاد

أبانوب عماد – الألومنيوم

زوجي الحبيب: سريعة لحظات انتقالك، وقاسية مرارة فراقك، عزائي أنك مع المسيح.

زوجتك الحزينة عدلية

بابا: نبع الحب فقدناه، ومصدر الحنان خسرناه، لن ننساك إلى الأبد.

أولادك أبانوب – كرستين

بابا عماد: وحشتني يا بابا، عزائي إنك في السماء، ومن الرب قريب، ارتحت من أتعابك. نرجو من الرب يعزينا في غيابك.

ابنتك مارينا وزوجها جرجس عياد وحفيدك كاراس

أخانا الحبيب: مرت أيام على فراقك كأنها سنون، عزاؤنا الوحيد أنك في أحضان القديسين.

إخواتك: عادل – عاطف – اعتدال – آمال

زوج أختك: أنور ألفي

بالمحبة والتضحية عشت، وبهدوء الملائكة رحلت، ودعناك بالدموع، واستقبلتك السماء بالشموع.

أخوك عاطف وزوجتة سناء

ابن اخينا الغالي عماد: مهما مرت الأيام صورتك وابتسامتك لاتفارق خيالنا، عزاؤنا الوحيد أنك مع المسيح، صل لأجلنا.

أعمامك وعماتك

ملاك – مكرم – إيمان – أمل

الرب ينيح نفسك في أحضان القديسين، وربنا يعزي الأسرة في الحبيب الغالي.

جوزيف لمعي فهيم

عزاؤنا أنك مع المسيح.

رائف شكري

نادي باسيلي بفرنسا يطلب تعزيات السماء

للقمص أفرايم البراموسى

في نياحة والدته

طوبى لمن اخترته وقبلته ليسكن في ديارك إلى الأبد

شكر وذكرى الأربعين للأم الغالية

ماري بشارة إبراهيم

تتقدم الأسرة بخالص الشكر لكل من تفضل بالحضور أو بالبرق، وتدعو الجميع لحضور صلاة القداس الإلهي على روحها الطاهرة يوم السبت الموافق ٢٠١٤/٩/٦ الساعة السابعة والنصف صباحًا، بكنيسة القديسين بسيدي بشر، الإسكندرية. تلغرافيًا:

صليب لبيب–سيدي بشر بحري

طوبى لمن اخترته وقبلته ليسكن في ديارك

شكر وذكرى الأربعين للأب الغالي

مرجان رزق الله مرجان

والد كلاً من القمص توماس وصفوت وصفاء ومنى.

وتتقدم الأسرة بالشكر لكل من قام بالعزاء أو البرق أو الاتصال، وتدعوكم لحضور القداس الإلهي يوم الجمعة الموافق ٢٠١٤/٩/١٢ بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بسوهاج.

تلغرافيًا: القمص توماس وصفوت مرجان سوهاج

ذكرى الميلاد السمائي الأول لعريس السماء

روماني لمعي حليم

سيُقام القداس الإلهي صباح الأحد ٢٠١٤/٩/١٤ بكاتدرائية أول الشهداء استفانوس بقوص.

والدتك وأخوك حنا

وزوجته إيرينى

Saint Mary: A unique woman

His Grace Bishop Daniel,
Bishop and Abbot of Saint Shenouda Monastery, New South Wales, Australia

The honour of the Virgin is unutterable, for God desired, and came, to dwell in her. The Theotokia of Tuesday tells us that 'He Who abides in light, that is unapproachable, dwelt in her womb for nine months'.

Saint Mary gave birth to the Invisible and the Infinite One and remained a virgin. She restored honour to all women after the fall of Eve, and is most holy and pure. More exalted than the Cherubim, the Seraphim, the archangels and all humans, she was poor, simple and unknown to anyone, but her name is now proclaimed throughout the whole world.

Saint Mary is an intercessor to all who call upon her in faith, and is willing to help and support all. She is a role model to all who desire to live a pure and holy life, and an example of humility. She is an example to us all in serving others, meditating, and praising God.

As Christians believe that Jesus Christ was God Incarnate on earth, they see Saint Mary's pregnancy and His birth through her to be part of the miraculous process of God visiting a hurting world to redeem it.

Catholic and Orthodox Christians believe that Saint Mary was miraculously taken to heaven in an unusual way, through the miracle of the Assumption. We believe in the dormition of Saint Mary, through which she did die naturally, while her body stayed on earth for three days before being taken up.

Saint Mary was born into a devout Jewish family in Galilee when it was part of the ancient Roman Empire. Her parents were Saint Joachim and Saint Anne, who, as tradition says, angels visited separately to inform them that Anne was expecting their daughter Mary. Saint Mary's parents dedicated her to God in a Jewish temple by the time she was three years of age, and when she was approximately thirteen years of age, she was betrothed to Joseph, a devout Jew, as recorded by historians. It was during her engagement that she learned, through an angelic visitation, of the plans God had for her to serve as the mother of the Incarnate Word.

Saint Mary responded with faithful obedience to the Divine plan, despite the personal challenges that it presented to her at the time.

May her intercession be with us All. Amen.

Twitter @ a glance

Bishop Raphaeil @Bishopraphaelan
To know the love of Christ which passes knowledge; that you may be filled with all the fullness of God (Eph 3 : 19)

Bishop Angaelos @BishopAngaelos
When #truth comes from those we #trust, it should not only be accepted when it suits, but when #challenging our #perception and #choice most

Early Church Fathers @Early_Church
"It is our care for the helpless, our practice of loving kindness, that brands us in the eyes of those who oppose us" - Tertullian

Coptic Hymns @CopticHymns
'For the Lord Who is without beginning chose you as a throne for Him O wondrous bride, O Mary, the daughter of Joachim.' #CopticHymns

Sayings of the Church Fathers

Saint Basil the Great
Do not lose hope. Yet a little while and your Helper will come to you and will not tarry.

Saint John Chyrsostom
Even if we have thousands of acts of great virtue to our credit, our confidence in being heard must be based on God's mercy and His love for men. Even if we stand at the very summit of virtue, it is by mercy that we shall be saved.

Saint Isaac the Syrian
As a handful of sand thrown into the ocean, so are the sins of all flesh as compared with the mind of God.

Edited by HG Bishop Angaelos, General Bishop in the United Kingdom

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا فى مؤتمر الشباب القبطى فى أوروبا الرابع عشر

قداسة البابا والأباء الأساقفة فى افتتاح المؤتمر

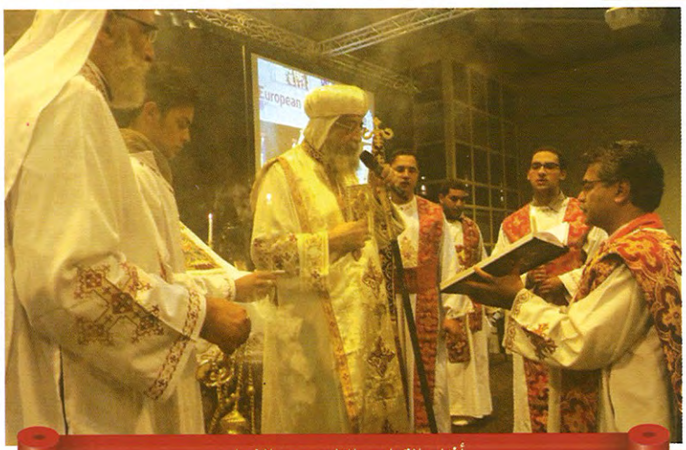

أثناء القداس الإلهى مع الشباب

ويتبادل الهدايا مع عمدة مدينة Stedskanaal

مع أحد وفود الشباب المشاركة فى المؤتمر

ويقدم هدية للسفير المصرى فى لاهاى الذى أتى لوداع قداسته فى مطار أمستردام

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا ونيافة الأنبا لوقا يتسلمان جزءًا من رفات القديس موريس
من رئيس دير القديس موريس بسويسرا

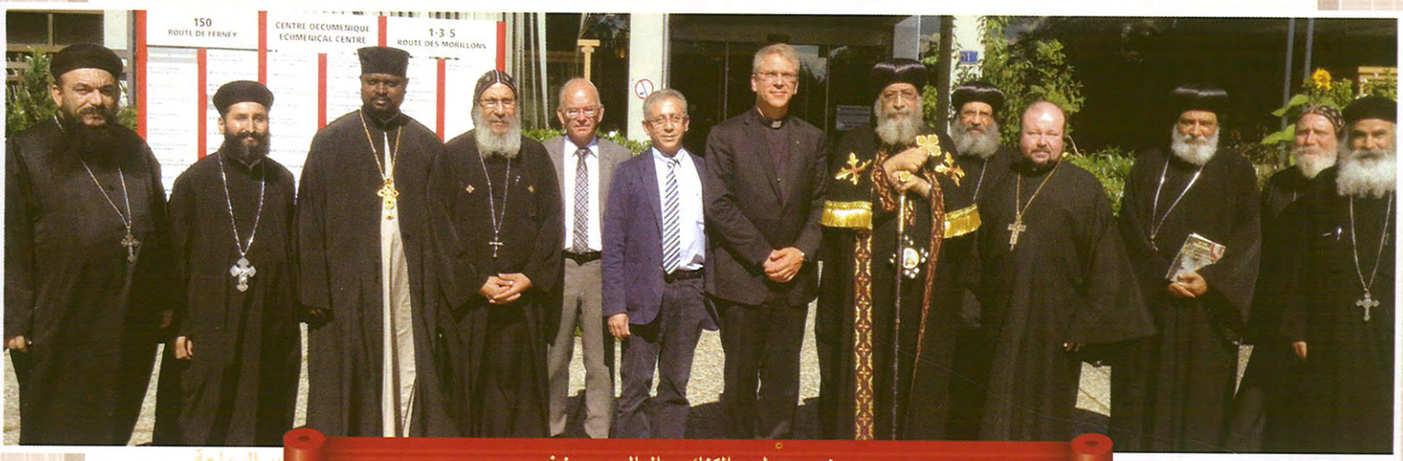

ويزور مجلس الكنائس العالمى بجنيف

مع سكرتير مجلس الكنائس العالمى

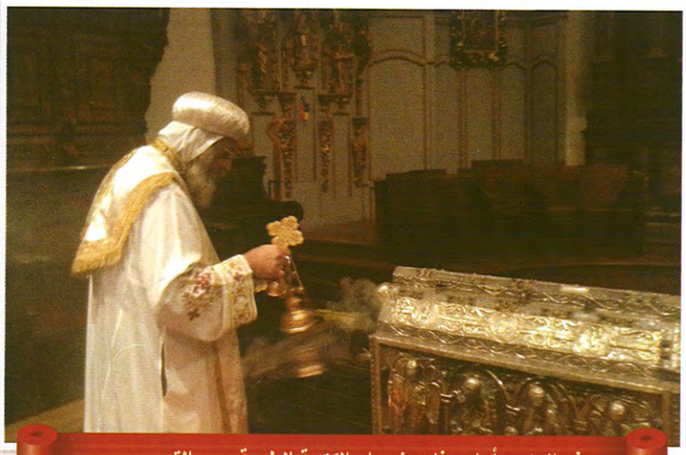

ويرفع البخور أمام رفات شهداء الكتيبة الطيبية بدير القديس موريس

مع نيافة الأنبا كيرلس ومجمع مهنة إيبارشية ميلانو
فى دير القديس موريس

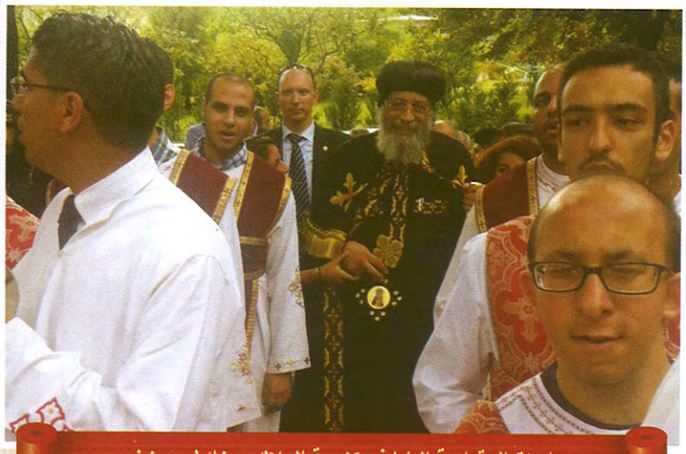

استقبال قداسة البابا فى كنيسة الملاك ميخائيل بجنيف